

1

عزيزي الوغد

تقديم: د. نبيل فاروق

تجربة ساخرة للشباب فقط



مولوتوف

عزيزي الوغد



الثمن في مصر 3 جنيهات
أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي

1

سلسلة قابلة للانفجار

دار ليلى

مولوتوف

"انفجر من الضحك"

*

العدد الأول

أسطورة المؤلف

*

لوحة الغــلاف: ف.طارق عزام

الغلاف الخلفي و تحريك الشعار: ف.هشام سيد

تصميم الغلاف : حسام رمضان

*

الإشـراف العام : محمد ســامي

*

رقم الإيداع :٢٤٠٧٥/٢٠٠٥

دار ليلى للنشر و الإعلان- ٤٤ ش عبدالله ابو السعود- مصر الجديدة
محـمـول : ٠١٢٣٨٨٥٢٩٥ - الموقع: www.darlila.com

مولوتوف

نحن مختلون عقلياً..

نحذرك من البداية ، قبل أن تقرأ الصفحات التالية..

لا تـُدخل نفسك وسطنا ، ما لم تكن مسلحاً بـ "مولوتوفاية" أنت أيضاً ..

و إذا كنت من هؤلاء الذين ينامون قريري العين مساء.. فاسمح لنا، مكانك ليس هنا .. أما لو كنت من اولئك الذين يعدون النجوم (ف عز الضهر) ..فيا قهلاً يا قهلاً..

ستجد هنا زجاجات مولوتوف ،ُتلقى على كل عيوب و سلبيات مجتمعاتنا..

طبعاً مش احنا اللي حانصلح الكون ، لكن احنا بس عايزين نقول :بلاش نغلط.

جايز نكون عبط..هبل ..لكن أكيد مش إرهابيين .. فمولوتوف اسم على غير مسمى .. مولوتوف هي صندوق الزجاجات الوحيد غير القابل للإنفجار ..

إلا ضحكاً ..

فهيا، اضحك معنا على همومنا ..

بس إوعى تنفجر فينا .

واحد فرقع من زمان

مجانين بالمولوتوف

منذ سنوات قليلة، أصدرنا سلسلة مجانين..

وفى تلك السلسلة، تألَق عدد من شباب الكتاب، الذين احتلوا جزءاً من الساحة الأدبية فيما بعد..

محمد فتحى، ومحمد علاء الدين، ومحمد سامى، وياسر حماية، وأحمد العايدى، وأحمد حسب النبى، وتامر إبراهيم، وغيرهم..

وبأسلوبهم الساخر الجذاب، أضحكوا طوب الأرض (حتى اسألوا طوب الأرض)..

ثم، ولأسباب مالية بحتة، (وهذا هو الطبيعى)، توقفت السلسلة عن الصدور..

وتفرق دم المجانين بين القبائل..

ومع اتخاذ كل منهم لمجال أدبى، أو صحفى، تفوق فيه على نحو ملحوظ، بدأت الحياة تتخذ منحنى جديد..

ولكن (محمد سامى) بالذات، اتخذ منحنى مختلف..

لقد قرَّر أن يلقى نفسه فى التهلكة، ويدخل مضمار النشر بقدميه (شوف الجنان الأصلى)..

ونجح (محمد سامى)، وأنشأ (دار ليلى)، وربما يستعد الآن لإنشاء (دار قيس) أيضاً، ولكن المهم أنه لم ينس مجانين، وأيام مجانين..

ولكن الزمن يتطورَّ، وكل شئ يتغيَّر، والضحك القديم لم يعد يناسب الجيل الجديد..

لذا فلم يكتفِ (سامى) بالمجانين، وإنما قرَّر أن يفجِّر الضحك فى القلوب تفجيراً..

ومن هنا انتقى أرخص أنواع المتفجرات، ألا وهو (المولوتوف)..

ومن مجانين إلى مولوتوف، اضحك يا صديقى..

بل تفجَّر بالضحك..

بس ابعد عنى وحياة أبوك، لتطرطش عليا.



* * *

د. نبيل فاروق

تنتخبوا مين!!

بقلم : د.عفاف وريـ

<u>*ملحوظه: الأسماء من خيال المؤلفه ولا علاقه لها بأسماء حقيقية :)*</u>

كنت لا أزال نائماً حينما دق جرس المنبه فجأه ليخترق حلمى منتزعاً إياى من سيارتى الفارهه–اللى عالزيرو–للفراش الخشبى والمرتبه الصلبه.

أطفأت المنبه وعدت للنوم لأعيش مع سيارتى الجديده بضعه دقائق فقط بعدها.. *كاااااااان يوم نصرررر... يووووم ما قاااااام الشعب...يوم تلاااااااااته وعشريييييين...*



هذه المره استيقظت فزعاً على هذه الصوت المدو للأغنيه الشهيرة التى انبعثت فجأه من لا شيء ...

أفقت لأجد نفسى على الأرض بجوار الفراش أنظر حولى ببلاهه متناهيه ليعلو الصوت مره أخرى: *يوووووووم تلاااااااته وعشرييييين..*

مااااااااااااامااااااااااااااااااااااااااا..

حرام عليكم، نفسى أنام.. كل يوم تصحونى بدرى كده؟.. طفوااااالهباب اللى شغال ده.

لا حياه لمن تنادى!..

يووووووووووووووم ما قااااااااااااااااااام الشعب ....

- ياعالم يا هوه ...طفوا الراديو ده.

أيضاً لا رد!..

اضطررت للقيام من مكاتى على الأرض لأتوجه بعدها إلى نتيجه الحائط ناظراً إليها بعينين داهشتين.

٢٣ يوليو..لأ .... ٦ اكتوبر.. لأ.....عيد ميلادى.. برضه لأ....؟..أمال إيه اللى حصل عشان يقوم الشعب انهارده، وده مش ٢٣ فى الشهر أساساً؟؟؟

كاااااااااان

يوووووووووووووووم

نصرررررررر..

غادرت الحجره وأنا أحك رأسى مفكراً فى اليوم اللى ٢٣ ومش ٢٣ لأجد أخى الصغير جالساً كعادته على

الحاسب منهمكاً فى شيىء ما لا أعلم كنهه-هو دائماً ما يجلس بالساعات منشغلاً بأشياء عجيبه:-

- انت يا بنى...

يووووووووووووووووم ثلاااااااته وعشريييييييييييييين..

- رد يا اطرش.

هذه المره أجابنى بامتعاض واضح:

- نعم؟

- مين اللى مشغل البتاع ده؟.

أجابنى بغباء واضح:

- بتاع ايه؟

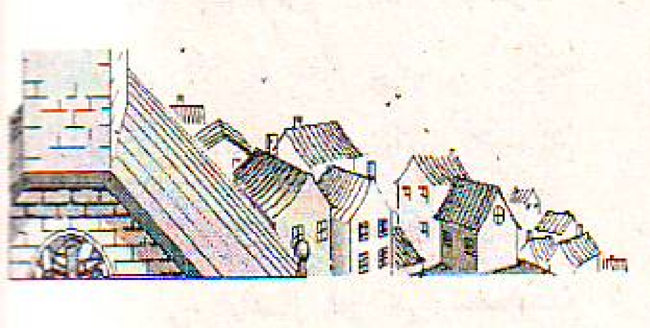
- الأغانى الوطنيه دى..

- الشارع.

- الشارع؟؟؟ليه؟

- مافيش...ده عشان الانتخابات.

- انتخابات مين؟



نظر لى أخى الصغير بقرف واضح:

- إنت مش عايش واللا إيه؟؟؟

عندها تركته وذهبت إلى الشرفه ناظراً منها إلى الخارج لأجد عربه كبيره تعلق صوره رجل ما على سطحها وتعلو الأغنيه العتيده منها :

يوووم ما قااااااام الشعب..يوم تلاته وعشرييييييييين.

هذه المره كانت النظره البلهاء من نصيبى أنا وأنا أنظر إلى العربه التى إختار سائقها هذه اللحظه بالذات ليعلو بصوته فى مكبر للصوت:

- انتخبوااااااا الحاج برعيييييى الفحل.. رمز البقره.. رقم تلاته وعشرييييييين.تلااااااااااته وعشررررررررين بس....

هوا اللى هيرضيكم ويرقيكم وان شاء الله هيغنيكم .. بقره لكل مواطن.. عشره كيلو لبن لكل رضيع يوميا.. الجبنه والزبده مجاناً لست البيت.. وللأطفال الحلوين زبادى بالفواكه محصلش.. قرب قرب.. تلاته وعشرييييييين.. ادينا صوتك مش هتندم.. تلاته وعشرييييييين.. هوا الأول فى البلد.. هيراعى مصالحكم

ويشوف طلبات بيوتكم.. تلاته وعشرييييييين.. معنا ستجدوا ما يسركم .

توقف الرجل أخيراً عن الحديث الكامل الدسم لتتواصل الأغنيه..

يوووم ما قاااااااام الشعب....تلاته وعشرررييييييييين.....

* * *

أخذت أستعد للخروج من المنزل وأنا أدندن قائلاً:

- تالاته وعشرين ترلملم.....تلاته وعشرين تربتتوا.

قضيت ساعات فى الطريق للعمل لتوقف المرور بسبب السيارات التى تقوم بالدعاية للساده المرشحين وقد أصبحت النظرة البلهاء جزءاً لا يتجزأ عن وجهى مع كثره ما رأيت وسمعت من الناخبين..



سياره مكشوفه تحمل دميه كبيره لذئب ضخم:- انتخبوا حسب الله النطع رمز الديب.. ياكل مال اليتيم بس لو اديته صوتك هتاكل معاه.. نحن بعون الله

سنرعاكم واللى ينتخبنا يبقى منا.. الدين لله والوطن للجميع والمكان بتاعى لوحدى.. حسب الله مفيش غيره.. عاااااااااوووووووووو..

جماعه من الشباب تسير تهتف بحياه الحاج مرسى دكر البط رمز الوزة: كاك كاك احنا سنرعاك.. صوتك أمانه إديه للى يستحقه.. وز طازه ومتلج لصوتك المحوّج.!!

جماعة أخرى تسير وبيد كل فرد منها لفات لحم طازج: الجزار الجزار.....هوا الجد والباقى هزار... يا جزار يا جزار...انت تفوز والباقى يطق شرار.

لم أستطع تحمل المزيد من الهتافات والإعلانات لذا أغمضت عينىّ ووضعت أصابعى فى اذنىّ حتى لا أر أو أسمع ما يدور حتى أصل إلى العمل.

* * *



- *يااااااااااااا بااااشمهندس.*

كان هذا صوت عم على حارس باب العماره التى تقع بها شركتى التى وصلت إليها أخيراً بعد عناء.

- نعم يا عم على؟

- معلش يا باشا بس كنت عاوزك تنتخب ابن عمى أصله عقبال أملتك مترشح فى الانتخابات ..

- بجد؟..وهوا بيشتغل إيه بقى؟

-سباك حضرتك بس بسم الله ماشاء الله كسيب ومجدع..إنت متعرفوش؟ الأسطى شلبى حنفيه....رمز الماسوره المعووجه !

لم أستطع إلا النظر إليه بنفس النظره البلهاء والتفت لأتركه حينها قال لى عم على البواب بكل ألاطة:

- بص يا باشا إحنا إللى يشوفنا نشوفه.. يعنى اديله صوتك نديك تمنه.. ١٠٠ جنيه ينفع؟؟!!

* * *

قبل بداية الإنتخابات بثلاثه أسابيع..فى مكتب المرشّح الكبير.

يجلس الكثير من الموظفين على مكاتب لتلقى طلبات الناس ويجلس البعض الآخرأمام أجهزه الحاسب والتلفاز لمتابعة آخر أخبار الحملات الإنتخابيه الأخرى.. العديد من الناس تقف فى صفوف أمام المكاتب لتقدم طلباتها بعد أن أعلن المرشّح فى ندوه له أنه مستعد لتلقى

إحتياجات الأهالى منذ الآن.. تم تسلم جميع اللأوراق المقدمه من قبل الناس مع وعد بتنفيذها أو السعى فيها فى أسرع وقت ممكن.

* * *

قبل البداية بأسبوعين:

أعلن نفس المرشح أن أرقام هاتفه الشخصى متوفره لمن يرغب فى قضاء حاجه بدلاً من التقدم بطلبات من الممكن أن لا يراها وذلك ضماناً لسرعه التواصل مع المنتخبين.

تعليق: ***جميع الخطوط مشغوله من فضلك اطلب بعد فتره***



* * *

قبل بداية الإنتخابات باسبوع- نفس المرشح :-

برجاء تأجيل تقديم الطلبات إلى ما بعد فوزى بالإنتخابات...أنا معكم دوماً لكن فوزى سيفتح لكم أنتم الأبواب لقضاء ما تريدونه.

* * *

:: وبدأت الإنتخابات ::

كانت هذه هى المره الأولى التى يروادنى فيها هذا الشعور لذا قررت أن أستجيب لنفسى هذه المره.. سأذهب للترشيح فى لجنتى خاصه أنها قريبه للغايه من مكان سكنى.. ماأن وصلت حتى وجدت زحاماً شديداً عند اللجنه مما ملأنى سروراً لعدد الناس التى جاءت لتبدى رأيها بحياديه وبدون ضغوط..

- يا أستاذ..

إلتفت لأجد رجلاً مهيباً فى بذه أنيقه ينادينى:

- نعم يا فندم؟؟؟

- حضرتك هتدى صوتك لمين ؟

- ليه؟؟

- صوتك أمانه يابنى.. خللى بالك منها.. ربنا هيحاسبك يوم القيامه عليه..

- شكراً على النصيحه..أنا ماشى .

ابتسم الرجل متودداً وهو يتابع حديثه:

- ده واجب يابنى مش نصيحه بس .

- طب عن إذنك.

- إستنى بس.. إنت مقلتليش هترشح مين؟؟؟

- الأستاذ مرسى دكر البط والحاج برعى الفحل.

- تاخد كام وترشح الأستاذ حسب الله النطع؟!!

ضربت كفاً بكف وأنا أتركه متجهاً للترشيح !..

فى طريقى للجنه وجدت بائعاً ينادينى لأشترى مما معه...

- يا باشا هتحتاجنى والله.

- يا سيدى مش عايز أشترى حاجه.

- طب شوف بس معايا إيه.. ده فازلين مستورد يا بيه تدهنه قبل ما تنتخب على إيدك علاطول..

- وده ليه إن شاء الله؟!

- يا باشا يخلى الحبر الأهبل بتاعهم ده يتمسح هوا.. وتنتخب للحبايب كتير وتدعيلى.

جاءت البسمه البلهاء لترتسم على وجهى من جديد- اعتقدت أنها لن تأتى من جديد لكننى كنت مخطئاً- وبعد أن تركت البائع صممت على أن أذهب للترشيح العادل والنزيه مهما كلفنى الأمر.

- إنت رايح فين؟

كان هذا رجلاً غريب المنظر ممزق الملابس لذا رددت دون أن أتوقف:

- رايح أنتخب.

- وهترشح مين يا ذوق؟

هذه المره توقفت ورددت بتحد :

- الحاج برعى والاستاذ مرسى.

- طب بقولك إيه بقى ياض.. يا الجزار يامفيش انتخاب .

- ومين قال كده ؟



برز بغتة من لا شىء بضعه رجال مفتولى العضلات يحملون خناجر مشهره و ..

- إحنا إللى قلنا كده.

- يعنى إيه ؟..هوا إرهاب .

- آه ياض.. مفيش حد غير الجزار.

- لأ..وانت مالك .

كنت غاضباً حقاً !!

- إنت إللى جبته لنفسك.

كانت هذه آخر كلماتى، قبل أن ينقض الرجال على جسدى ضرباً بالخناجر واللكمات وأنا أحاول أن أردهم عنى ثم..

لم أشعر بشىء إلا ودلو من المياه ينصب فوقى لأصحو بعدها مرتجفاً والألم يمزق جسدى المليء بالطعنات والذى تحول إلى مصفاه من كثره الطعنات والضربات ..

لكن كل هذا لم يمنعنى من أن أصَوت للجزار - بكل حماسه- قبل أن تأتى سياره الإسعاف لحملى .

* * *

- يا عينى على الجدع.. كل ده عشان بيحب الجزار وعاوز يديله صوته؟

مطت إحدى السيدات الواقفات عند اللجنه شفتيها وهى تكمل حديثها بحزن:

- لا حول ولا قوه الا بالله دفع عمره عشان ينتخب.. ده مات أول ما دخل عربيه الإسعاف.

قال رجل مُهيب فى بذه أنيقه:

أنا قلتله مسمعش كلامى..



على العموم دى رساله وكان لازم يؤديها.. الله يرحمه..

بقولكم إيه صحيح يا هوانم..

مقتوليش يعنى أنتوا ناوين تنتخبوا مين؟

* * *

انا ولا فخر طالب

بقلم : أحمد محمد

في الميكروباص احشر جسدي النحيف، اعدل نظارتي، ثم ينظر لي ذلك العجوز قائلا:

- اتفضل يادكتور.

يبدو انه خُدع في منظري، اجيب بفخر:

- انا ولا فخر طالب.

القرف يرتسم علي وجهه ثم يلقي بصره خارج النافذة.



وما ذنبي انا؟!.. ما ذنبي اذ وصلت للسابعة والعشرين ومازلت ادرس؟! .. ما ذنبي اذا كان السيد الوزير- ربنا يحفظهلنا- يحب التغيير مثلما يحبه كل رضيع بالنسبة لحفاضته، فيلغي التحسين في الثانوية تارة ويسمح به تارة ثم يجعلها - الثانوية العامة - سنتين ويفكر - حفظه لنا الله وقوانا العقلية - في جعلها ثلاثًا.

ليس هذا فقط بل ويلغي (سنة ساتة) ثم يعيدها، افلت انا منها فوقع فيها اخي الاصغر - ربنا يكون في عون امثاله - ثم يقع من بعدها في الثانوية ذات الثلاث سنوات.

الجميل في الامر ان هذه التغيرات تشمل مناهج الدراسة ايضا و اذكر يوم كنت في الصف الاول الثانوي ان مدرس الاحياء شرح لنا نظرية نهاية الارض ملخصها كالتالي:

- تزيد نسبة ثاني اكسيد الكربون، فيعمل هذا عمل الصوبة الزجاجية.. اي انه سيسمح بمرور حرارة وأشعة الشمس ذات الطول الموجي القصير للارض، ثم لا يسمح للأرض بفقد هذه الحرارة التي صارت ذات طول موجي طويل، مما يؤدي لارتفاع حرارة الارض وذوبان القطبين فزيادة المياه في البحار والمحيطات فغرق القارات.

كل هذا رائع اذ لن نضطر للسفر حتي الاسكندرية واستعطاف السيد الوالد لقضاء اسبوعًا هناك كل سنة.

لكن ما يفسد هذا كله ان (بركة) التغيير حلت فاعاد المدرس شرح النظرية بالعكس كالتالي :

- تزيد نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو فيعمل عكس عمل الصوبة الزجاجية ليسمح بمرور حرارة الارض ذات الطول الموجي الطويل لخارج اي تفقد الارض حرارتها الداخلية في حين لا يسمح بدخول اشعة الشمس فتتجمد البحار والمحيطات و ندخل في عصر جليدي ثان.

طبعًا اعترضت شركات الايس كريم علي الموضوع فجاء التغيير النهائي بان المستقبل من علم الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا.

دا شئ جميل..والاجمل كان في مادة الكيمياء لذات السنة الدراسية.



اعلمك ككل شاب مثقف ان مادة الهيموجلوبين ضرورية في الدم بل اتجاسر واقول انها اهم ما في الدم، فيتجرأ مدرس الاحياء بالقول ان الانسان هو الحيوان الوحيد في مملكة الحيوان الذي يخلو دمه من الهيموجلوبين..

اذا فكل ما قراته هراء!..

صدقت المدرس من باب (اللي يعيش ياما يشوف)..

ثم جاءت حصة الكيمياء فقال المدرس بكل وقار ان غاز ما - اظنه كان اول اكسيد الكربون - يؤثر بشكل ما علي الانسان اذ هو يقلل نسبة الحديد في الدم وكما نعلم فالحديد ضروري لتكوين مادة الهيموجلوبين التي هي اهم مادة في الدم...

ياليلة سودا .. عفش بيتنا ولع!

اية اللي بيحصل دا؟!! لحظة استني ..عيد الشريط..

"وكما نعلم فالحديد ضروري لتكوين مادة الهيموجلوبين التي هي اهم مادة في الدم.."..

كما هي العادة سالت المدرس ،وكما هي العادة سمعته يقول:-

- آدي اخرة الدروس الخصوصية، يابني انت اللي قال لك كدة مابيفهمش، والله حرام، هو اي واحد بقي يدرس حتي الميكانيكي وبتاع البطاطس؟!.

-انا مش باخد درس خصوصي يا أستاذ.

-امال مين قال لك الكلام الفارغ دا؟!!

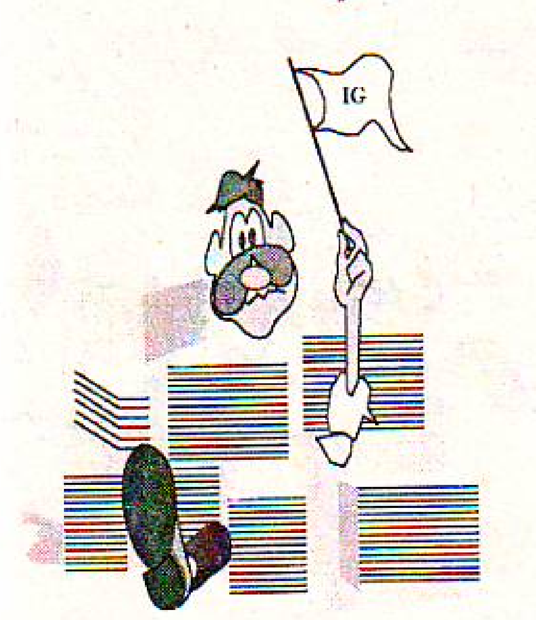
-استاذ الاحياء

يمنتهي الوقار انهي النقاش قائلا:

- بيضحك عليك.

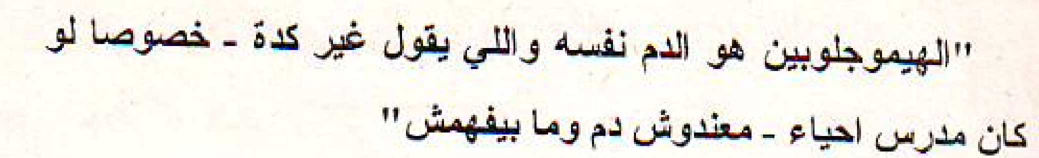
بهذه البساطة الاستاذ (بيضحك عليا؟).. طبعا اقتنعت انه بيضحك عليا لكن لما اخبرته ان دم الانسان به هيموجلوبين قال اني حمارا لا افهم سوي في الكلروفيل الذي يملا خلايا البرسيم الذي هو غذاء امثالي امثال المدرسين الخصوصين الذين يدرسون لي.

ياله من لسان سليط هذا الرجل، بقيت مدة شهر بين مدرس الكيمياء ومدرس الاحياء، ارجوا هذا واستعطف هذا وكل منهما مصر علي رايه وفي الامتحان كتبت علي الورقة الاولي لمادة الاحياء:



"مافيش هيموجلوبين في دم الانسان واللي يقول غير كدة يبقي بياخد درس خصوصي مع ميكانيكي!"

اما في مادة الكيمياء كتبت بنفس الاسلوب:



"الهيموجلوبين هو الدم نفسه واللي يقول غير كدة - خصوصا لو كان مدرس احياء - معندوش دم وما بيفهمش"

والنتيجة؟!!

طبعا رسبت..

يبدو ان الانسان هو النبات الوحيد الذي يخلو جسده من الدماء.



ولا ادري بصراحة مال الذي ستفرزه العبقرية الوزيرية فتضطرنا لتغيير الحفاضـ...

قصدي السياسة التعليمية..

حفظ الله اولياء الامور من الضغط والسكر وامراض الجهاز العصبي!

- الناصية الجاية يا اسطى.

* * *

البقاء للأقوى

بقلم : حسام رمضان

في صباح أحد الأيام ، إستيقظ الأستاذ (فؤاد) مدرس الكيمياء باحد مدارس حي الجيزة ، في ساعة مبكرة كعادتة لإعداد طعام الأفطار، قبل الذهاب لعمله - خاصةً وزوجتة (سهام) طبيبة أمراض الأطفال لم تعد من عملها منذ مساء أمس .

اتخذ (فؤاد) طريقة إلى المطبخ وهو يتسائل عما سيقوم باعداده، وقبل أن يبلغ الثلاجة تسمر في مكانة واحولت عيناه من فرط الذهول والهلع ، فما يراه أمامة لا يمكن أن يكون حقيقة ابدًا !!

فأمامة مباشرة وعلى قطعة الرخام المعلقة في الحائط ، والمكتظة ببعض أصناف الطعام من فضلات العشاء،

كان يقف فار ..

نعم فار، لا تندهشوا.. فأر شاهق البياض بشكل غير طبيعى لدرجة أن (فؤاد) لم يكن ليراه، لولا ذيلة الثعبانى المتراقص ، فحجمة صغير للغايه ولا يتجاوز طولة الخمس سنتيمترات ،

والعجيب أن الفأر قد توقف عن تناول الطعام وتسمر هو الآخر يبادل (فؤاد) النظرات وكأنه يتحداه !

ولدقائق بقى الموقف على ما هو عليه ، ثم تحرك (فؤاد) وعيناه تشتعل بالغضب والحقد و.......

وتحرك الفأر أو قل أنطلق ..

فلم يكد (فؤاد) يتحرك من مكانة حتى خيل إليه أن الفأر قد طار من الرخامة إلى الحوض فأرضيه المطبخ ثم أختفى!

لم يَجدِ تفسيرًا لاختفائه الغامض هذا ، وظل طوال ساعه كاملة يبحث عن هذا الفأر القزم دون جدوى، فاستسلم وأسرع بالذهاب إلى عمله ، وإن ظل طوال اليوم شارد الذهن يفكر كيف تجرأ هذا اللعين على إقتحام منزله والعبث بطعامه.. كيف ؟

* * *

- مالك يا (فوش) ، أيه سرحان ف أيه م الصبح ؟

ألتفت (فؤاد) إلى زميله الأستاذ (كامل) مدرس الاحياء :

- لا ، ولا حاجه يعنى هيكون أيه ؟

- الله ، لا فى حاجه.. أتكلم ، فضفض مالك يا راجل .. أحنا مش أصحاب وله أيه ؟

- مش عارف أقولك أيه بصراحه مكسوف ؟

- الله موضوع عائلى يعنى ، لو فى أحراج بلاش تتكلم !!

- لا يا راجل ، ولا عائلى ولا حاجه ، بصراحه أنا لقيت فار النهارده الصبح فى المطبخ .

- نعم ؟..فار؟!

ثم أنفجر (كامل) فى ضحك هستيري ، لم يوقفه إلا نظرات الأستغراب والإندهاش من الطلبة والمدرسين ، فتنحنح فى حرج وأمسك (فؤاد) من يده وسار إلى جواره فى فناء المدرسه وهو يكمل حديثه:

- بقى اللى مخليك كده حته فار ؟.. ده أنا قلت أن عندك مصيبه !

- وهو فى مصيبه أكتر من أنك تصحى الصبح تلاقى فار بيأكل أكلك؟

أبتسم (كامل) للحظات:

- شوف يا سيدي ، إذا كان الموضوع قالقك قوى كده ، أشترى مصيدة وأنت تستريح م الفأر ده خالص وللأبد .



ظلت كلمات (كامل) تتردد فى ذهن (فؤاد) طوال طريق عودته إلى منزله وهو يقبض على مصيدة فئران أشتراها للتو من إحدى المحال المتخصصة فى بيع هذه الأشياء ، وقد أتبع كل تعليمات البائع حتى يضمن الأمساك بهذا اللعين فى أقرب وقت ، فوضع المصيدة فى نفس المكان الذي وجد فيه الفأر وتعمد وضع بعض بواقي الطعام إلى جوارها، وإن وضع أكثرها رائحة داخل المصيدة بعد أن قام بإعدادها كما أشار البائع بالضبط.

ثم نسى الموضوع باقي اليوم ، وأنشغل فى الدروس الخصوصية ومشاكل الحياة اليوميه التي لا تنتهي ، وفى المساء وما أن أقترب من باب الشقه ، حتى أنفجرت صرخه أنثويه هائلة ، فأندفع إلى داخل المنزل وأسرع إلى مصدر الصرخة، لقد كانت زوجته (سهام) تقف وسط غرفة النوم وقد أحمر وجهها تمامًا وما أن رآته حتى أرتمت على صدره وأجهشت بالبكاء ، وبعد أن هدئت سألها فى خفوت وكأنه يخشى أن تعاود البكاء من جديد :

- أيه مالك؟.. ليه صرخت كده؟.. فى حد زعلك فى المستشفى ؟

هزت (سهام) رأسها نفيًا قبل

أن تجيب :

- أنا لسه راجعه وفتحت الدولاب لقيته قاعد ع الرف وبيبصلى .

كاد (فؤاد) ينفجر كبركان مدمر قبل أن تكمل زوجته والبكاء مازال يتخلل حديثها :

- فأر صغير أبيض وأول ما شافنى برقلى وبعدين نط ع الأرض ومش عارفه راح فين !!

لم يكد (فؤاد) يستمع إلى السبب حتى جن جنونه ، وأزاح رأس زوجته عن صدره ، وأسرع إلى المطبخ الذي كان فى حاله يرثى لها من الفوضى ، وقد توقف نظره عند المصيدة بالتحديد، كل شئ حولها تم إلتهامه وما بداخلها أيضًا ودون أن تغلق ، هل يمكن أن يكون قد أخطأ فى إعدادها؟.. فنجح هذا اللعين فى التسلل إلى داخلها والتهام الطعام ثم العبث فى أرجاء المنزل؟.. ولثوان عقدت الدهشه لسان (فؤاد) قبل أن يغلبه فضوله ويدفع بإصبعه السبابه نحو المصيدة ، وما كاد أصبعه يعبر



الباب ، حتى انطلق الرتاج وأغلق ، فأطلق صرخه هائله قبل أن ينتزعها وقد أحمر وجهه ، وأحتبست فى إصبعه الدماء..

- طيب ... يانا يا أنت ، والله ما أنا سايبك .

* * *

صباح الخير يا أستاذ (فؤاد)، الله أيه ده؟ مال صباعك ، أنت متعور؟

- شورتك يا سيدي، المصيدة قفلت على صباعى بدل ما تقفل على أبن الأبالسه !

تعالت ضحكات (كامل) ، قبل أن يمسك بيد (فؤاد) ويسير إلى جواره فى فناء المدرسه- كالعاده- وهو يحدثه فى أهتمام بالغ:

- شوف يا سيدي ، مادام المصيدة ما نفعتش ، أنا عندى طريقه تانيه ، هى صحيح هتاخد وقت ، لكن نتايجها مضمونه .

أنتبهت كل حواس (فؤاد) وهو يستمع إلى حديث (كامل) ، فأرتسمت على شفتيه أبتسامه أخذت تتسع .. وتتسع ..

* * *

لم يصبر (فؤاد) حتى ينهى الدروس الخصوصية فقام بالغانها، وأسرع بالعوده إلى المنزل، فوجد

زوجته (سهام) قد تركت ورقه تشير إلى أنها ستضطر لإجراء عمليه قد تدفعها للمبيت فى المستشفى :

- كويس قوى آهو كده الواحد يعرف يتصرف معاك .

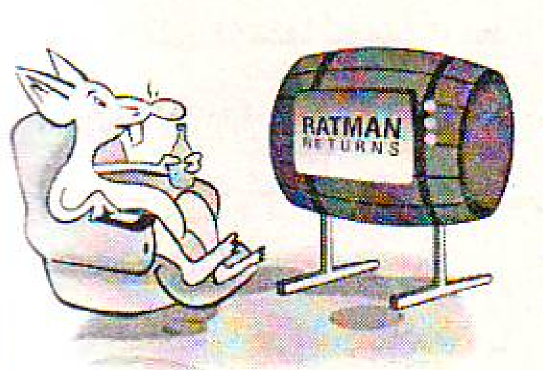
أستغرق بعض الوقت قبل أن يُنهى تنفيذ الخطه التي أشار بها زميله (كامل)، ثم أطفأ أنوار المنزل، وأرتدى ملابسه وخرج لمقابلة (كامل) على المقهى القريب .

* * *

- هاه عملت أيه يا فؤش ؟

أبتسم (فؤاد) وهو يجلس على المقعد المقابل لـ (كامل) :

- تمام ذى ما شورت عليا بالضبط ، حطيت طبق مليان آكل وعليه سم الفران اللى أشتريته الصبح ، وسديت تحت عقب باب المطبخ عشان ما يخرجش ، وقفلت الباب ، إياك تصيب المرة دى.



تهللت أسارير (كامل) وهو يجيب :

- أطمن، المرة دى أكيد حتلاقيه.

بادله (فؤاد) ضحكاته

وأستغرقهما الحديث بعد ذلك حتى نسيا الموضوع تمامًا ، وانشغلا فى موضوعات شتى قبل أن ينصرفا سويًا ويتخذ كلاً منهما طريقه إلى منزله .

وعلى باب منزل (فؤاد) تذكر وهو يضع المفتاح موضوع الفأر، فتأهبت كل ذره فى كيانه وتسلل إلى الداخل فى هدوء، وهو يتمنى أن يكون ذلك اللعين قد وصل إلى الطعام المسموم وقضى نحبه، وفى هدوء تقدم نحو باب المطبخ ، ثم تسمر فى مكانه فأمامه مباشرةً كانت زوجتة (سهام) ملقاه على الأرض وبجوارها نفس الطبق الذي أعده خصيصًا من أجل الفأر !!

* * *



تهللت أسارير (فؤاد) وهو يرى زوجته (سهام) وقد بدأت تفيق من الغيبوبه التي لازمتها ليومين ، بعد أن تناولت جزءً من الطعام المسموم الذي أعده للقضاء على الفأر الذي قلب حياته :

- حمدله على السلامه يا (سهام)، أنا مش عارف أقولك أيه ،

دول كانوا فاكرين أنى عايز أسمك!

قاطعه وكيل النيابه الذي حضر بمجرد عوده(سهام) إلى وعيها:

- أستاذ (فؤاد) من فضلك ما تتكلمش إلا لما أطلب منك ، والا حضطر أخرجك بره .

ثم التفت إلى (سهام) الراقدة على سريرها :

- قوليلى يا مدام، فى أى خلافات بينك وبين جوزك ممكن تدفعه لمحاولة قتلك ؟

أندفع (فؤاد) يجيب وقد بدأت الدموع تتقافز خارج مقلتيه :

- خلافات أيه ، ده احنا عرسان ماكملناش سنه !

بدأ صبر وكيل النيابه ينفذ وهو يلتفت إلى (فؤاد) :

- وبعدين بقى ، أسمع لو أتكلمت مرة تانيه أنا حخليك تبات ف القسم، وكفايه أنى سايبك لحد دلوقت جمب مراتك مراعاة لظروفها .

ثم التفت إلى (سهام) :

- هاه يا مدام ، جاوبى من فضلك وماتخافيش ، أتكلمى .

تنحنحت (سهام) فى خفوت وهى تجاهد لتحريك لسانها والتحدث :

- زى ما (فؤاد) قال لحضرتك، احنا لسه عرسان ومفيش بينا أى خلافات .

- تفسرى بايه الطبق اللى لقينا فيه السم جمبك فى المطبخ ؟

تنهدت (سهام) مرة أخرى :

- دى حكايه تانيه والموضوع كله سوء فهم مش أكتر .

عقد وكيل النيابه ساعديه أمام صدره وأرتسمت على وجهه نظرة عدم رضا :

- حكايه أيه ، أفتكر لازم تتكلمى والأ حعتبر ده تستر عليه .

لألا ..الحكايه أن من يومين ......



وبدأت تحكى لوكيل النيابه موضوع الفأر ، ومحاولات (فؤاد) للقضاء عليه ، وهو يستمع غير مصدق ولا مستوعب لهذه الحكايه العجيبه وان أستسلم فى النهايه لتأكيد (سهام) على أن (فؤاد) لا يمكن أن يحاول قتلها وأنما نتج الأمر عن سهو غير مقصود من جانبه ، إذ كان لابد أن يخبرها

بالسم الذي وضعه للفأر فى الطعام، هذا بالأضافه إلى شهادة الجيران ، وزميله الأستاذ (كامل) .

* * *

آلف حمد الله على سلامتك وسلامة المدام يا (فوش) يا أخويا .

إبتسم (فؤاد) لـ (كامل) الذي هرع لاستقباله بعد الإفراج عنه من النيابه:

- الحمد لله على كل شئ يا (كامل) تعرف أن ف لحظه كان كل شئ هيروح منى ، مراتى ، حياتى ومستقبلى !..

ثم أكتسب صوته نبره غضب واضحه :

- وكل ده بسبب حته فأر لا راح ولا جه !!

أمسك (كامل) بيديه وهما يعبران الشارع فى أتجاه منزل (فؤاد) :

- أسمع أنا عندى فكرة المرة دى..

قاطعه (فؤاد) فى حسم :

- لا، أبعد عنى أفكارك، أنا وضبت خطه ماتخرش الميه، ويا أنا يا الفأر ده.

* * *

أستغرق (فؤاد) أكثر من سبع ساعات فى إعداد وتنفيذ خطته الجديده ، وقد ساعده خلو البيت خاصه وزوجته ستبقى ليومين آخرين

بالمستشفى تحت الملاحظه ، حتى تستقر حالتها تماما ، ولقد كان ما فعله غريبًا إذ قام بتثبيت أجزاء معدنيه فى كافه قطع الأثاث الموجوده بمنزله !..

ثم أوصل كل هذا بمصدر للتيار عن طريق بعض الأسلاك الكهربيه ، وأرتدى خوذه مثبت بإعلاها مصباح وأطفأ أنوار المنزل ، وجلس فوق منضدة الطعام ينتظر ويراقب وهو يحمل فى يده مسدس ماء .

ولم يدم أنتظاره طويلاً فعلى الضوء الخافت الصادر من مصباح الخوذه رآى شيئًا صغيرًا يتحرك بإتجاه الصاله قادمًا من المطبخ ، لحظات ودخل ذلك الشئ إلى دائره الضوء ، أنه هو اللعين الصغير ما أن رآه (فؤاد) واضحا حتى أنتبهت كل حواسه والفأر يتقدم فى حذر على الرغم من ضوء المصباح المسلط عليه ، ثم ما لبث أن تخلى عن حذره وبدأ يبتعد عن الحائط الذى كان يتحرك بمحاذاته :

- أيوه ، أيوه كده تعالالى يا حبيبي.

كان الفأر يقترب بالفعل من أول عقبه ، أو أول قطعه معدنيه مكهربه ثبتها (فؤاد) فى حافه قطعه الأثاث المجاوره لباب المطبخ ، وعندما كاد يصطدم بها غير أتجاهه فجأه ، وعدل مساره إلى منتصف الصاله مباشره وبإتجاه الصالون حيث وضع (فؤاد) معظم القطع المكهربه :

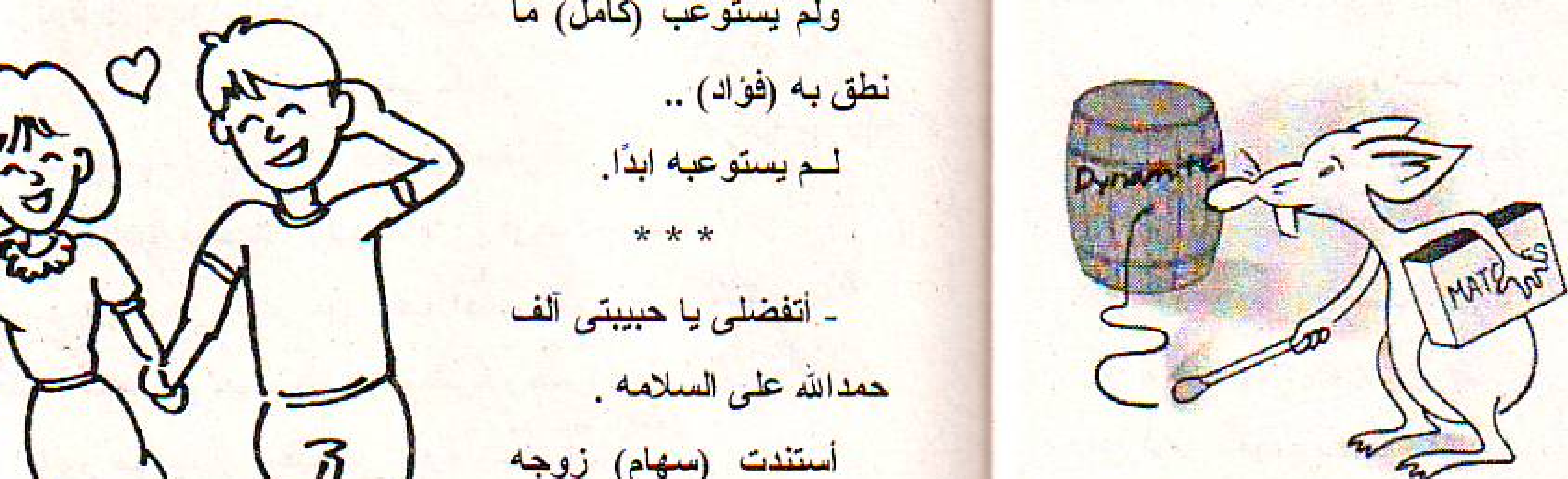
- وماله ، كده أحسن برضه هناك بقى يا حلو تلف يمين تلف شمال حتكهرب حتكهرب.

أتجه الفأر فى خطوات واثقه الهبت أعصاب (فؤاد) خاصةً مع تخطى الفأر لقطعه تلو الأخرى وكأن الفأر يعرف ما ينتظره إذا ما أقترب من هذه القطع ، وفجأه وعندما كاد الفأر ولأول مره يرتطم بقطعه نسى (فؤاد) تثبيتها جيدًا فسقطت على الأرض ، أرتج المكان بمواء قطه لا أحد يعرف من أين آتى ، ومع قرب المواء تسمر الفأر فى مكانه وهو يلتفت يمينًا ويسارًا وكأنه يتحقق مما سمعه أو يبحث عن مصدره ، بينما هب (فؤاد) واقفا فى عصبيه شديده وقد بدا واضحًا أنه لن يجازف أبدًا بفوز الفأر هذه المره ، فأمسك مسدس المياه وبدأ فى إغراق الفأر ، املاً فى أن يرتطم



بأحدى القطع المكهربه وهو مبتل فيتم المراد ، ولكن الفأر كان أسرع وأذكى إذ لم تصبه إلا رشه واحده أنطلق بعدها كالصاروخ محاولاً العوده من حيث أتى ولم يكن (فؤاد) ليسمح له فقفز عن المنضده يعترض طريقه وهو يمطره بوابل من قذائف المياه المركزه ، التى أصابت بعض القطع المكهربه فأصدرت شرارات صغيره مالبثت أن التقطت إحداها طرف خيط من خيوط سجاد الصاله وأشتعلت آلسنه اللهب بسرعه البرق ، و(فؤاد) يصرخ كالمجنون وهو يعدو خلف الفأر الذى أختفى وكأن لم يكن.

* * *



- معقول يا راجل حد يعمل كده ، ده شقتك كلها كانت هاتروح ف أبو نكله ؟

رفع (فؤاد) رأسه بصعوبه وهو يتحدث إلى زميله (كامل) على المقهى :

- وحياه أبوك أنا مش ناقص ، والحمد لله أنى لحقت النار قبل ما تطول العفش كله وإن كان على السجاده آهى خدت الشر وراحت.

إبتسم (كامل) فى ثقه وهو يرتشف من كوب الشاى الموضوع أمامه:

- أنما قلى يا عبقرى ، هتعمل أيه بعد ما أختراع الكهرباء ده ما جبش همه ؟!

وضع (فؤاد) يده على جبهته وهو يفكر فى عمق قبل أن يتراجع فى بطء وهو يبتسم :

المره دى بقى مفيش فشل ابدًا ...!!

ولم يستوعب (كامل) ما نطق به (فؤاد) ..

لـم يستوعبه ابدًا.

* * *

- أتفضلى يا حبيبتى آلف حمدالله على السلامه .

أستندت (سهام) زوجه (فؤاد) على كتفه وهى تعبر باب الشقه بعد أن خرجت لتوها من المستشفى :

- ياه آما البيت وحشنى بشكل يا (فؤاد) !

ضمها (فؤاد) إلى صدره فى حنان وهو يساعدها على الجلوس :

- بيتك منور بيكى يا قمر عمرى وعلى فكره أنا محضرلك مفاجأه .

أعتدلت (سهام) فى جلستها وهى تنظر إلى زوجها فى تساؤل بينما أكمل هو وأبتسامه تعلو شفتيه :



- حاجه بقى إنما إيه مفعولها سحر ٣ أيام دلوقت وصاحبك مش باين..!

- أنا مش فاهمه !..حاجه إيه ؟.. ومين صاحبى ده ؟

تراجع (فؤاد) وأسند ظهره إلى الأريكه :

- بس.. تعالى يا نونو سلم على ماما .

كادت (سهام) تهب من مجلسها معترضه وغير مستوعبه لكلمات زوجها لولا أن فوجئت بقط مبرقش سمين ظهر من خلف إحدى قطع الأثاث وأتجه إلى حيث (فؤاد) مباشرةً وجلس على الفور إلى جوار ساقيه فى هدوء ودون أن يصدر عنه صوت !

- أيه ده ؟.. قطه ، هنا ف البيت ؟..أنته مش عارف أنى مـ....

قاطعها (فؤاد) فى هدوء وهو يجذب القط المستسلم إليه ويضعه على ساقيه ويداعبه فى موده :

- القطه اللى مش عاجباكى دى السبب ف نهايه المشكله اللى كانت هتضيعنا ، وله نسيتى الفأر واللى عمله ؟

أنتبهت (سهام) لهذه الحقيقه للمره الأولى، فمع دخولها المستشفى وقضائها كل هذا الوقت بعيدًا عن المنزل كان من الطبيعى أن تنسى الفأر وما يتعلق به من كوارث !..

- أنت قصدك أن القطه منعت الفأر من دخول البيت من ساعه ما جبتها ؟

أبتسم (فؤاد) فى ثقه :

- ومش بعيد تكون أتغدت وله أتعشت بيه .

* * *

أنخرط (فؤاد) وزوجته (سهام) وصديقه (كامل) وزوجته فى ضحك متواصل أثناء تناول الغداء الذى أقامه (فؤاد) بمناسبه القضاء على الفأر تمامًا .

- يا سلام يا فؤش آهو كده الأكل وله بلاش !

لكزته زوجته بمرفقها فى حرج فأبتسم (فؤاد) وهو يعلق :

- بالهنا والشفا يا حبيبى ، آمال حتعمل أيه لما تشوف الحلو ؟

ـ حلو ، هو لسه فى حلو ؟

ـ آمال ، فطير بالعسل والسكر من أحسن محل فطير ف البلد .

همت (سهام) بالذهاب لإحضار الفطير ولكن (فؤاد) أمسك يدها :

ـ لا ، محدش هيجيبه غيرى .

ثم أنسحب إلى المطبخ وعاد وهو يحمل طبق سكر كبير وضعه على طاوله الطعام قبل أن يعود أدراجه إلى المطبخ لإحضار الفطير ..



وفجأه أنطلقت صرختة الغاضبه فأسرع الجميع إلى المطبخ حيث وقف (فؤاد) والغضب والذهول يعصفان بكيانه وهو ينقل بصره بين القط الذى يجلس مستكينًا فى ركن المطبخ و طبق الفطير الذى تأكلت أطراف إحدى شطائره على نحو لا تخطئه عين .

ـ القأر ؟..مش ممكن !!.. طب آذاى ؟.. آمال (ببس) بيعمل أيه هنا ؟

وعلى مائده السفره بدا وكأن طبق السكر يهتز ثم ما لبث أن برز رأس صغير وذيل ثعبانى متراقص وأبتسامه أخذت تتسع وتتسع وتتسع.

* * *

أولاد الناس و ولاد الكلب

بقلم : د.أيمن الجندي

عرفت منذ زمن بعيد أنى الشخص الوحيد غير المهم في هذا العالم الذي يمتلئ بالحكماء والزعماء والقادة والأنبياء ..

وعيوبهم -إن وجدت- كالتالي:

- طيب زيادة عن اللزوم
- حسن النية زيادة عن اللزوم
- مضحي جدا زيادة عن اللزوم
- كريم وسخي زيادة عن اللزوم



وربما لن يصدقني أحد حينما أقول أن أحدهم قال مرة أن عيبه الوحيد أنه مؤمن زيادة عن اللزوم(!!!)

واستيعابي المبكر لهذه الحقيقة وغيرها هو ما جعلني أكسب القلوب بسهولة (خصوصا النساء) فالمديح والمديح ولا شئ سوى المديح يفتح القلوب المغلقة..

ولكن رأيي الحقيقي الذي لا أصارح به هؤلاء

الحمقى أننا لو كنا جميعا ملائكة مجنحين فمن أين يأتي اللصوص والطغاة والزناة؟

والإجابة معروفة ولا يتجاهلها إلا أحمق .

....

والتاريخ يكذب هذا الهراء.. وأعظم الأحداث التاريخية جاءت بسبب أهداف تافهة عارية عن العظمة المزعومة ..

أمريكا بجلالة قدرها تم اكتشافها جغرافيا لمن لا يعلم بسبب التوابل!.

نعم التوابل ..

فالتوابل في العصور الوسطى كانت أثمن من الذهب ..وكان الرجل الغني جدا يوصف بأنه (كيس من البهارات) وكانوا يزنونها بمقياس الذهب بعد إحكام إغلاق النوافذ خوفا من ريح عابرة تذهب ببعض المسحوق الثمين . كل ذلك برغم أن التوابل كانت بلا ثمن تقريبا في موطنها الأصلي حيث جزر التوابل أو جنوب شرق أسيا بتعبير هذا العصر ولكن قوافل التجارة كانت تمر برحلة مهلكة برا وبحرا مع

تعرضها لقراصنة البحر ولصوص البدو والكوارث الطبيعية ومكوس التجارة في بلاد الشرق حتى تصل للمستهلك الغربي في بلاده أثمن من الذهب . ورغبة الغرب في التملص من سيطرة الشرق المسلم على طرق التجارة كانت سبب الاكتشافات الكبرى وهذا شئ طبيعي فلا بد من الذهب والدينار لتجهيز الحملات البحرية الذاهبة للمجهول على أمل اكتشاف طرق بحرية جديدة والأهم تعويض الكلفة العالية لهذه التجهيزات باهظة الثمن..

وحينما طرحت نظرية كروية الأرض كحقيقة علمية يجب إثباتها بالتجربة صار هم الغرب الأكبر الالتفات غربا للتملص من قبضة الشرق المحكمة على طرق التجارة والهروب من المكوس المفروضة وقراصنة البحر ولصوص البادية..



وحينما اتجهوا غربا للوصول إلى أقصى الشرق عثرت سفنهم بحكم الصدفة على شواطئ أمريكا..

ولم يعرفوا أبدا أنهم يصنعون أكبر بلطجي سيعرفه العالم بعد قرون قليلة..

وكل هذا بسبب التوابل اللعينة.

....

وأوربا المسيحية لم يبقها مسيحية إلا فراغة عين الخليفة الأموي الذي أزعجته انتصارات طارق بن زياد وموسى بن نصير المدوية وخشي أن ينصب نفسه ملكا على البلاد البعيدة عن مركز الخلافة في دمشق فأمره بالتوقف بعد أن اجتاح أجزاء من فرنسا والنمسا وكانت الخطة الأصلية أن يجتاح أوربا شرقا بعد عبوره مضيق طارق كسكين تقطع قطعة زبد حتى يعود إلى دار الخلافة في دمشق من ناحية أوربا بعد فتحها ..

ولكن الخليفة المرتاب أمره بالعودة لدمشق قبل استئناف الفتح حيث كافئه على طريقة الخلفاء الأمويين ..بالجلد والسجن والإهانة طبعا..

....

وإذا كانت حروب العصر الحديث تقوم على إدعاء أساس أخلاقي وإلا تحولت من قتال إلى قتل (كما يقول هيكل) فالتاريخ يحفظ لنا أن فرعون موسى كان أكثر صدقا مع النفس من فراعنة هذه الأيام الذين ينسجون الأكاذيب من أجل براميل البترول.. ففرعون موسى أصدر أمره الملكي بتعقب سيدنا موسى عليه السلام وقومه الفارين

بأغرب مبرر حربي في التاريخ ولكنه صادق جدا حيث حشر جيوشه المهولة وقادها بنفسه لا لأنهم يهددون أمن البلاد أو لأنهم طابور خامس ولكن لهذا السبب العجيب والصادق (فأرسل فرعون في المدائن حاشرين) فتأمل معي ما مبررات هذا الفرعون (إن هؤلاء لشرذمة قليلون، وإنهم لنا لغائظون)..

فجعل ضعفهم وغيظه الشخصي منهم مبررا لحشد الجيوش.. وهو في الحقيقة مبرر تمت ممارسته كثيرا عبر التاريخ حيث كان يكفي غيظ خليفة أو ملك للتنكيل بجيوش وشعوب وأفراد لكن أحدا منهم لم يملك صدق (أو قل بجاحة) هذا الفرعون ..

....

وهذه الدوافع غير النبيلة لم تكن قاصرة فقط على الحروب وإنما يشهد عالم الفنون بعشرات الأمثلة الصارخة على ذلك التباين بين مذاق الشهد وقرص النحل فشكسبير أهم



شخصية أدبية على الإطلاق كان (أرزقيا) بشدة ومن أجل أن يجد طعام

العشاء وخشب الموقد في بلاده الباردة فقد جعل الرياح تتحدث والبحار تهيج والأشجار تتحرك ..ونصب سيركا من الملوك الغاضبين ومؤامرات القصور والعشاق المنتحرين والنبوءات المتحققة وصنع عالما شديد التعقيد والجزالة كل هذا من أجل إرضاء صاحب المسرح الغاضب الذي يملك الدرهم والدينار..وهو نفسه لم يكن يقدر قيمة ما أبدعه من فن مدهش ولئن قام من قبره ستفزعه مكانته الأدبية الراسخة حتى لأظنه سيموت مرة أخرى من (الخضة)..

....

أنا نفسي تعرضت لموقف مثيل منذ عدد لا أحصيه من السنين حيث انتويت مع بعض الأصدقاء عمل مشروع تجاري (لم يتم بالطبع) وكان العمود الفقري لهذا المشروع صديق يدعى (ابهج) يمارس النجارة كوسيلة رزق إضافية بعد أن مارسها كهواية لفترة طويلة ، وكان دوره في هذا المشروع الفاشل هو أن يصنع أثاث هذا المشروع مجانا..

ولكن الرياح أتت لسفننا الهشة المتهاوية بمصيبة من العيار الثقيل..

حيث جاءني أبهج هذا باكيا لأن حبيبته قد خطبت لشاب آخر ..شاب بالطبع غني ولا يصنع أثاث مشاريع أصدقائه مجانا .. وبينما كان يتقوس أمامي من فرط الحزن لضياع حب العمر ويصرخ في وجهي بصوت يمزق نياط القلوب(جيهان ضاعت يا أيمن.. جيهان اتخطبت يا أيمن) .. لم يفكر أيمن وقتها سوى في خراب بيته وفشل مشروعه الوليد الذي يعول عليه الآمال بشدة، فمن سيجرؤ على مطالبة العاشق الفاشل بصنع أثاث خشبي مجانا ، ولذلك وبسرعة فلكية بدأت في مواساته بل وإقناعه (لا أذكر كيف؟) أن هذه الليلة هي أسعد أيام عمره كله (والله لا أذكر الآن كيف توصلت لهذه النتيجة العبقرية ولكن الحاجة أم الاختراع كما يقولون) ويبدو أنني كنت مقتنعا جدا في تمثيل دور العمر هذا لأن الفتي هدأ روعه وعانقني في حرارة بعد أن أقتنع بكلامي .. وكتب صديقي العزيز الكاتب المعروف. د.أحمد خالد توفيق في مذكراته (وكان حاضرا لتلك الملحمة) أن ما شاهده كان عملا استثنائيا فنيا بكل المقاييس ولكنه للأسف من نوعية الأعمال التي لا يخلدها الدهر ..وأنه جد حزين لذلك.



ولكن صديقي هذا لا يحق له أن يسخر مني لأنه سلك نفس الدرب مرارا من أجل لقمة العيش وإلا فما ذنب هذا الدكتور المسكين (رفعت إسماعيل) والذي أجبره أن يلاقي كل أشباح الكون ولعنات الفراعنة وسحرة الأزتك الغاضبين ..وكثير جدا من الممياوات الغاضبة والأشباح الغادرة وأغرقه في مجاري لندن وأدخله عوالم الشياطين مرارا من أجل بضع (أساتك).. ولماذا كان ناشره يغتاظ جدا حينما يكتب الرواية المطلوبة بنفس عدد الصفحات المطلوبة بخط اليد نسخة واحدة لا يزيد صفحة ولا ينقص ..وبدون أي تنقيح لما يعطيه ذلك من إيحاء أنه أمام آلة متقنة لا أكثر ولا أقل.

....

والخلاصة أن الأغبياء وحدهم هم من تعجبهم لعبةالخطورة والتظاهر بالأهمية ..

وشخصيا أعرف رجلا حكيما يفهم الناس جيدا ويعرف ما يريدون سماعه..

وله كلمة مشهورة يسر بها لكل أصدقائه حينما يبدأ أحدهم أسطوانة الشكوى المعتادة حيث يمسك بيده في قوة ويقرب فمه من أذن صديقه هامسا له في لهجة خطيرة :

- اسمع ..أنا حاقولك الخلاصة ..

فيصمت صديقه في رهبة لاستخلاص الحكمة من الرجل الخطير المجرب.

فيستطرد الرجل الحكيم هامسا في أذن صديقه:

- الخلاصة يا سيدي إن الناس كلهم ولاد كلب إلا أنا وأنت

....

ولأن النتيجة تكون مبهرة جدا ومقنعة للغاية فقد فكرت في استخدامها عزيزي القارئ والآن فورا..دعني أهمس لك بسر خطير أرجو ألا تذيعه أبدا..

الخلاصة يا عزيزي أن الناس كلهم ولاد كلب إلا أنا وأنت .



* * *

عزيزي الوغد [1]

بقلم : د. تامر إبراهيم

إنها البداية فحسب ..

افتح التلفزيون و اعبث بقنواته قليلاً ... ادفن نفسك في الكتب الدراسية قليلاً ... اقتل نفسك في ساعات عمل لا تنتهي ... استمع إلى الهراء ذاته في شريط كاسيت ... اجمع نقوداً و انفقها فيما لن تستمتع به ... ثم اسحب سخطك معك إلى الشارع لتمنحه التهوية الكافية ...

مزق نفسك بين كل شيء ، و ستدرك أنها البداية فحسب ...

ستدرك أن الوقت قد حان لظهورنا ، ولظهور هذه المقالات ..

عزيزي الوغد ..



جرب ما تعلن عنه فتيات الإعلانات معدومات الملابس .. ابحث عن نوع التدخين الذي تفضله .. اقرأ أكاذيب الصحف اليومية .. جرب المنطق- بلا أمل- في كل شيء يفترض به أن يكون منطقياً .. اغرق نفسك في خيالات وأوهام تبقيك حياً .. ادخل أفلاماً لن تصيبك إلا بالغثيان .. ثم احلق ذقنك كل صباح ، لأن مواجهة كل هذا السخف بذقن حليقة ، تزيدك انتعاشاً ..

حينها ستعرف لماذا تضيع وقتك في قراءة هذه المقالات

لأنك تحاول أن تبحث عن شيء واحد صادق ... لن أعدك بهذا !

لأنك تبحث عن ابتسامة ... لو حصلت عليها ستكون مريرة ..

لأنك تنتظر جديداً ... أنا و أنت نعرف ما سيحدث هنا ، لكننا لم نصرح به من قبل ..

أسباب كثيرة تكفي لظهور هذه المقالات ،وهاك بعضها ..

أولاً ... لأننا الأوغاد - أصبحنا أغلبية ساحقة ، فقط ننتظر أن نعلن عن أنفسنا ، لنمارس نشاطنا بصورة أكثر تنظيماً و شرعية ..

ثانياً ... لأننا الأوغاد نعرف أن أقصر الطرق بين نقطتين هو الطريق الملتوي .. و هكذا نصل ..

ثالثاً .. لأننا الأوغاد ندرك تفاهة كلمات مثل (الأمل) و(الصبر) و(من جدّ وجد) و(المستقبل) مقابل كلمات أكثر فاعلية و تأثيراً مثل (الواسطة) و (الكوسة) و(كل شيء بثمنه) ...



نعم ... كل شيء بثمنه ، حتى أنت .. و لو لم تدرك ثمنك جيداً وتطالب به ، لن تحصل على شيء في هذه الدنيا ..

هل تريد أدلة ؟؟! ... حسناً ..

انظر في عين من يقف جوارك في المواصلات... في عين طفل يجر كتبه خلفه إلى المدرسة .. في عين صديقك الذي يشاركك حياتك بذات الملل .. ثم انظر في عين ذلك الشخص الذي يحدق فيك بالمرآة و أنت تحلق ذقنك، و تذكر

الوغد الذي لا يحلق ذقنه وغد فاشل ... فابدأ في ممارسة هذا النشاط الآمن ..

هذا هوأول درس عليك أن تتعلمه جيداً ... أما الدرس الثاني فهو ..

الوغدالحقيقي هوالذي يجيد الإنتقام ..

الإنتقام هو الذي سيمنحك شعوراً بالخلاص ، ويجعلك تنام أفضل ليلاً..

مثال ؟؟.... الأمثلة كثيرة ، و آخر مثال سمعته هو التالي ..

رُوي عن أحد الأوغاد أنه كان يعمل في أحدالقنوات الفضائية الشهيرة ، ترأسه تلك المذيعة التي تقدم برنامجاً تافهاً تمارس فيه النسوة الثرثرة مدفوعة الأجر ، حين اكتشف أنه وبعد عام كامل من العمل كان يقبض مرتبه بالجنيه المصري بينما كان يرسل له بالدولار !!

أي- على سبيل المثال- ٥٠٠ جنيهاً بدلاً من ٥٠٠ دولاراً !!

بالطبع ثار الوغد ، وهاج و ماج ، وكانت النتيجة الطبيعية.. طرد!

هل يسكت الوغد، ويقف ساكناً ؟؟ أبداً ..

حمل معه تليفون القناة المحمول ، و به خط دولي ، لتبدأ الإثارة.. لم يترك مقهى إلا ومرّ عليه ليهتف بالجالسين :

- حد ليه قريب بره مصر و عايز يكلمه ؟؟

المجهود الذي بذله الوغد يستحق الإحترام بحق ، يكفي أن نعرف أنه كان يتصل بهاتف منزله من الموبايل ، ويترك السماعة مرفوعة ، ثم يذهب للنوم !.. وهكذا حين أعاد الموبايل للقناة ، كان يحمل فاتورة وصلت إلى ما يقارب ٢٠ ألف جنيه مصري !!!

وغد حقيقي !! ..

لأنه لم ينس قط أن يحلق ذقنه قبل أن يفعل هذا !!

حين سأله أصدقاءه ،لماذا فعل هذا كله ، أجاب :

- علشان أعرف أنام ...أناااام .

المؤكد أنه ينام الآن قرير العين كطفل رضيع ..

إذن هاك فائدة ثالثة لهذه المقالات ...

سنفعل هنا ما يمنحنا نوماً هادئاً مستقراً !



والواقع أن الأمثلة والدروس التي تحملها هذه المقالات كثيرة، لكننا سنترك هذا للمرة القادمة، و سأترككم الآن ليسأل كل منكم نفسه..

هل تريد أن تكون وغداً ؟؟

هل تجرؤ ؟؟

* * *

خلاصة الحكمة المصرية في عصور الحكم الفرعونية

بقلم : أميره حسين

لا تستطيع أن تنكر مهما كنت جاحدا أن الشعب المصري- حضارة سبع تلاف سنة- لهو من أحكم الشعوب و أهداها و أطولها بالاً ...

كما أنه يعشق التفلسف دون أن يعرف معنى كلمة فلسفة.. و يفخر بتركيز خلاصة حكمته و تجاربه- طول السبع تلاف سنة- في عبارات موجزة مختصرة مركزة ..

بداية من أقدم الأمثال الشعبية و حتى تعليقات الشباب الروش سابقة التجهيز من عينة "عاش مكافحاً و مات من الجوع" أو " ذاكر تنجح غش تجيب مجموع" و"أتلم تنتون على تنتن " ناهيك عن تكبير الدماغ وتصدير الطارشة !

ولكن المتمعن في خلاصة التعبيرات و الأمثال الشعبية يجدها كلها تقريبا أمثال باردة و تعبيرات تصيبك بارتفاع ضغط الدم المزمن ، وتشعرك أن قائلها لا يحب التعامل مع أي أمر سواء كان يعنيه أم لا يعنيه .

" أصبر على جار السو يا يرحل ياتجيله مصيبه تاخده " أو " ياداخل بين البصلة و قشرتها ما ينوبك إلا دمعتها "(مشيها دمتعها المرة دي عشان خاطري).. أو" أمشي سنة ولا تخطي قنًا".

و الصبر المصري له العجب، فالمصري صابر لأقصى درجة، حتى ولو كان صاحب الحق فهو "على أد لحافه بيمد رجليه " حتى لو سرق لحافه ، فهو لن يستعيدة بالتأكيد ولن يحاول لأن " راجي المحال عبيط و أخر الزمر طيط " ،" و موت يا حمار على ما يجيلك العليق"

و إذا كان الأنسان الطبيعي في العالم كله يتباهى بالعلم فالمصري يتبرأ منه " آفتى معرفتي ، راحتي معرفشي ".

حتى عندما يبتكر العقل المصري شعاراً ما فهو لا يعنيه حقاً ، لو شاهدت الأفلام القديمة عن ما قبل الثورة و الاحتلال الانجليزي لمصر ستجد شعارا واحدا يتردد باصرار " الاستقلال التام أو الموت الزؤام" ، و مع اعتذاري لجميع الثوريين على مر العصور ، فأنا مازلت أجده تعبيراً سخيفاً للغاية- دعك من أن الزؤام تعنى الموت هي الأخرى - و غير واقعي وأكبر دليل على ذلك المشهد المتكرر دائما في كل هذه الأفلام ، طلقة رصاص في الهواء فتجد الجميع يتناسى الزؤام الذي كان ينادي به و يهرع مذعورا للاختباء



خلف اقرب "حيطة مايلة" ، و يقول بعض المغرضين أن كلمة الزؤام ما هي إلا " سيم " متفق عليه في المظاهرة بمعنى " زوغ أوام".

هذا بالطبع في مظاهرات الاربعينيات ، قبل ظهور أخر صيحة من مظاهرات الألفية الثالثة و التي لا يواجهها رجال الأمن بالرصاصات ولكن " بالتعرية " الكاملة للحقيقة و الحوار المتعقل " الشفاف " للوصول في النهاية إلى حل "بلبوص " .

أما لو كان الهتاف في مباراة لكرة القدم فالأمر يختلف تماما ، هنا يمكنك الهتاف بما تحب و بما يريحك من السباب للاعبين و المدربين والحكام و جمهور الفريق المنافس ، على أن أشهر هتافات الكرة- مما يمكن نشره- هو عند تعدد و كثرة الأهداف" الله حي (الخامس) جاي"

ويبدو أن الجماهير قد أجمعت على أن الهتاف الأكثر تداولا في هذه الفترة كان " حرام .. (كفاية) "

كما أن الشعب المصري عامة يحب الترميز و " نفسه عزيزة " وكرامته أغلى من جوزين جزم .

و لا ننسى الموقف الخالد الذي أبتدعته (وداد حمدي) في أفلامها ، عندما تمد يدها مبسوطة على أخرها لسيدتها وهي تهتف في حماس " والنبي يا ستي

نا بحبك لله في لله كده من غير أييييييييي حاجة " فتستحى سيدتها طبعا و تدس في يدها " اللي فيه القسمة " مع الشكر على خدماتها الجليلة.

مما يجعلك تستوعب الحكمة المتأصلة والرمز العبقري في الهتاف الأنجح لهذا القرن...

" دوس دوس.. أحنا معاك من غير فلوس "!

* * *

الوكسة القوية .. في دخول العسكرية

من دفتر يوميات طالب بانس ..!

بقلم : دعاء حسين

<u>٧ يوليو ٢٠٠١ .. الساعة العاشرة صباحا .</u>

ترررررررن .. ترررررررن .. ترررررررن ..

طر//////////////////////خ ..!!

متتخضوش.. ده صوت المنبه الفقيد وهو بيتكسر .. عادى ..

أصل إيه.. المفروض أصحى بدرى النهاردة.. لأنه ميعاد تقديمي في كلية من الكليات العسكرية.. والكل نصحني بالصحيان بدري.. علشان ألحق أدخل وأسحب ظرف التقديم.. أمري إلى الله.. آه الساعة دلوقت ١٠ الصبح لسه بدررررى ..

(ولكن كانت هناك مفاجأة عند وصول إلى باب التقديم)

* * *



مش معقول ده كله .. !!

لا حرام.. مش هاقول لكم على الصفوف الطويلة ولا الأعداد الغفيرة.. ولا كم البشر.. بسم الله ما شاء الله.. كل دول شباب في مصر..

وكل دول كانوا طلبة ثانوية عامة؟.. صحيح ماشية مع المدرسين نار.. ده لو قسمنا كل الطلاب دول على عدد المدرسين اللي في البلد يبقى نص مدرسين مصر مليونيرات والنص التاني قرب على كده.. اللهم لا حسد.. ما علينا نتوكل على الله ونبتدي الحرب.. إحم.. قصدي الخناقة.. اوووه.. قصدي نحاول نوصل للباب وخلاص.

* * *

١٢ الظهر مازال القتال مستمرًا .

١ الظهر أيضا مازال القتال مستمرًا .

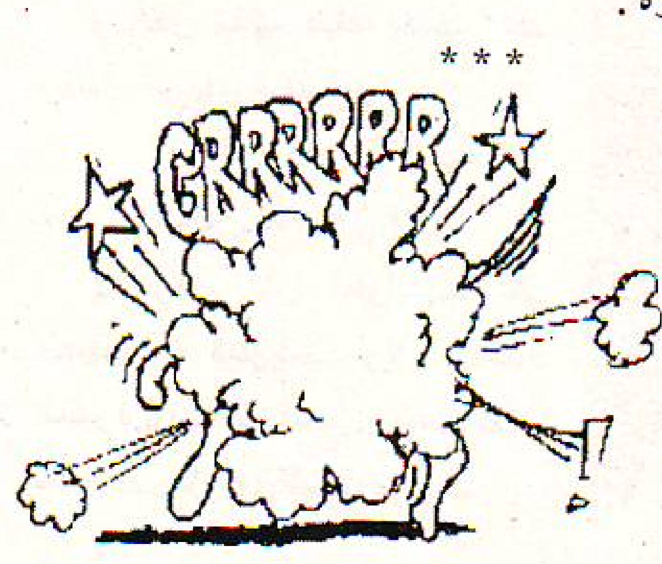
٢ الظهر ظهور ثغرة في خطوط العدو .

٣ الظهر التئام الثغرة وفشل محاولة الاختراق.

٤ العصر عدد المتحاربين في تزايد ولا أمل في النصر .

٥ مساءاً هزيمة منكرة .

* * *



(صوت أيمن المليء بنهجان والعرق يغمر وجهه)

- لو سمحت يا فندم ؟

الضابط :

- أيوة يا أستاذ فيه إيه؟ بسرعة .

- هو خلاص كده مش هنقدر ندخل ..؟

- يعنى أنت مش شايف؟..خلصنا النهاردة .

أيمن :

- بس ده أنا جيت من بدري وواقف ده كله.. وقاتلت - قصدي - حاولت أدخل بشتى الطرق .. لكن مفيش فايدة .

الضابط :

- مش ذنبي .. وبسلامتك صحيت الساعة كام يعنى ..؟

أيمن :

- شوف الظلم حضرتك.. الساعة ١٠ الصبح..!

فجاءه على حين غرة وجد (أيمن) الضابط مستلقيًا على قفاه من شدة الضحك.

أيمن :

- بتضحك ليه يا فندم..؟ هو إيه اللي بيضحك حضرتك في اللي أنا قلته..؟! يا فندم كده قلب سعادتك يقف من الضحك ..!!

* * *

(وبعد عدد لا بأس به من الساعات تنكشف الحقيقة المره لـ (أيمن).. أن كل هؤلاء البشر الواقفين هاهنا موجودين من الساعة الرابعة فجرًا .. وقال إيه (أيمن) باشا فاكر روحة صاحي بدري)

* * *

يمن : ـ سلامو عليكو .

أخوه : ـ وعليكو .. رجعت بظرف التقديم ..؟

أيمن : ـ لا رجعت بحاجة أحسن .

أخوه : ـ إيه هى ..؟

أيمن :

ـ خفيّ (حنين) .. تأخذهم ..؟!

* * *

<u>٨ يوليو ٢٠٠١ ..الساعة الثالثة صباحا .</u>

ترررررررن ..تررر.....

تريك.

حظه حلو المنيه النهاردة متكسرش .. لأني صاحي لكم من بدري ..

أنا يا هم النهاردة .

* * *

(وعند وصوله البوابة كانت

ك مفاجأة أخرى في انتظاره)

يا نهار اسود كل دول بشر ..

ول مأجرين خيم بقى .. بس لا ولا

لا ثم لا ..! أكون أولا أكون ..

ناضل وأقاتل وأحارب حتى أصل

ي النهاية .

(وبدء القتال وانطلق (أيمن) ليلقى بنفسه في حومة الوغى حتى يجد له مكانا تحت الشمس)

* * *

٤ الفجر أصوات قعقعة وصليل سيوف .

٥ الفجر أصوات إنفجارات .

٦ صباحا انهيارات عامة في أعصاب العدو .

٧ صباحا بداية النصر .

٨ صباحا ها قد تم النصر..وجد(أيمن)مكانا له تحت الشمـ.. أحم.. في الطابور الطويل .

* * *



ـ أنت يا كابتن .

أيمن : ـ أفندم ..؟

ـ معندكوش حلاق في شارعكم ..؟

أيمن : ـ نعم يا خويا ..؟!

ـاتفلق .. أنت حر .

((وبعد قليل))

العسكري : ـ أنت يا أخ .

أيمن : ـ أي خدمة ..؟

العسكري : ـ شعرك طويل .

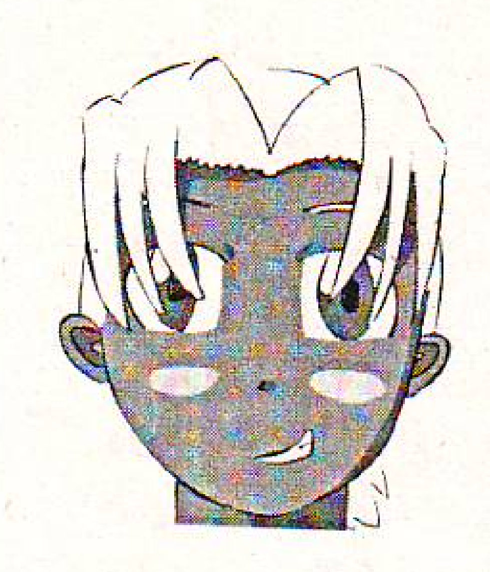
أيمن : ـ إيه ..؟!

العسكري : ـ شوف لك حلاق بسرعة .

أيمن : - هو جرى إيه للناس .. أتجننت ..؟!
(واشتعلت نظرية المؤامرة في أعماقه)
- كل ده علشان عايزين يأخذوا مكاني .. ده بُعدهم .
((وعند منتصف النهار))
- أخيرًا وصلت .. لا إله إلا الله .. والله أكبر .. النصر لنا و ..

* * *

الضابط :
- أنت يا أبو نضارة وشعر طويل .
أيمن :
- أنا .. أنا .. أنا يا فندم ..؟!
الضابط :
- تعالَ على جنب بعيد عن الطابور.
أيمن :
- ليه بس يا فندم ..؟!
الضابط بعصبية :
- قلت لك على جنب .
(تسمع أصوات من خلفه)
إيه ده ..؟! شعره طويل ..!
يا ربى ..! شعره طويل ..!
فين اللي شعره طويل ده .. فرجوني ..!
لا .. لا .. شاور لي عليه .. أنا مش شايفه .



شعره طويل ..؟! يا لهوى ..!
يا خرابي ..! ده أتجنن .. سايب شعره طويل و جاي هنا ..؟!
أيمن (صارخًا) :
- في إيه يا جدعان ..؟! فين شعري الطويل ده..؟ والله ما هوش طويل.. ما هوش طويل .. أنا لسه حالق أول أمبارح ..!
الضابط :
- يالّلا يا أبو شعر طويل .. اجر من هنا حالا ..
ثم نظر له شذرًا :
- اغرب عليك اللعنة .
وأمسك بقلبه :
- بره.. بره.. بره.. قلبي .. آ آ آهه.
((وهرول أيمن راكضًا))

* * *

أيمن : - سلامو عليكو .
أخوه :- وعليكو.. أظن رجعت بالظرف المرة دى ؟
أيمن:- لا جبت لك خفي حنين تانيين .. كده بقى عندنا أتنين .. اصبر عليَّ وبعد أسبوع هنفتح محل جزم .. قول يا رب .

* * *

٩ يوليو ٢٠٠١ ..الثانية صباحًا .

تررن ..ترررررن

(ملعوبه المرة دي .. ده جرس التليفون مش المنبه فوقوا معايا)

أيمن: ـ آلو (محمد) ..؟ نصف ساعة وهاكون عندك علشان نروح نجيب الظرف ..(وبارتعاش) أصلى خايف أروح لوحدي.

محمد :

ـ حلقت شعرك ..؟

أيمن (ببكاء) :- شلته والله.. ده كان جنان.. إهئ..إهئ.. ياعيني يا شعري.

محمد:- يا سيدي ربنا يصبرك ويعوضك عنه ويديك شعر أطول.

أيمن (متنمرًا) :

ـ خليك صاحي.. ربع ساعة وهاكون عندك..المرة دى هادخل يعنى هادخل .

* * *

((وبعد ساعة))

محمد : ـ إيه ده ..؟! لسه في عندك شعر..؟!

أيمن : ـ والله حلقته ..

محمد (بلوْم): ـ كده ها يطردوك تانى .. وأنت لازم تكسب المعركة.

أيمن (بخوف) : ـ تفتكر ..؟

محمد (بسعادة) : ـ تعالى احلق لك .

أيمن (بفزع) :- إيه ..؟! لا لا لا .. حرام عليك.

محمد (بنهم شديد) :- تعالى بس..(وأمسك (أيمن) بسرعة قبل أن يتمكن من الهرب).. بقولك تعالَ .

أيمن (بصوت باكٍ):

ـ حرام عليك .



محمد (بجنون وهو يطبق على أنفاس (أيمن)):

ـ بقولك إيه .. هقصه يعنى هقصه .

((ورأى (أيمن) الشرر يتطاير من عين (محمد) ورأى المقص الكبير في يده اليمنى والحبال الغليظة في يده اليسرى))

أيمن (مهادنًا حتى لا يزداد جنون محمد) :

ـ يا سيدي بلاش الحبال .. أنا هاروح بنفسي ولوحدي .

محمد (بهوس) :

ـ يلللللللا .

أيمن (والبكاء يغمر صوته والألم يشع من عينيه) :

- آي آي آي آي !

((وصوت المقص يدوى في أذنيه تك تك تك تك تك تك))أيمن :

- حرام عليك .. تك تك تك تك تك .. شعري.. شعري.. تك تك تك تك .. طيب بلاش فروة راسي .. تك تك تك تك سيب .. سيب دى.. والله العظيم ودنى.. تك تك تك تك .. لا .. لا دى عيني يا متوحش.. تك تك تك .. يا أخي .. تك تك تك تك.. هو انت عمرك ما شفت شعر ..؟ تك تك تك تك تك تك ..

طب سيب لي شوية الشعر دول .. تك تك.. طيب سيب عشر شعرات بس.. تك تك تك تك.. طيب سيب الشعرة دى.. دى بس علشان خاطري.. تك تك تك تك ..

* * *

(وبعد نصف ساعة فقط كان (أيمن) يرقد في بركة د.. أحم.. أقصد بركة شعر وكان يكاد يصبح - ولا مؤاخذة يعنى - ظلابطة)

أيمن : - الله يخرب بيتك يا أخي .. فيييييين شعري ..؟!

محمد : - في الأرض نياهاهاها ..

أيمن (وصوت نشيجه وبكائه يرتفع) : - أمري إلى الله .. حسبي الله ونعم الوكيل ..! كده مالهمش حجة .. وأما نشوف ..

(((وتنطلق القافلة في رحلتها المأساوية.. و(أيمن) يبكى شعره المفقود الذي قتل غدرًا بيد آثمة!.. وفي أعماقه تساءل : يا ترى هايقدر يكبر محل الجزم ويخليه سنتر ..؟)))

* * *

محمد:

- يا نهار اسود!.. أيه كل البشر دول ؟

أيمن (مستهزئاً) :- هئ هئ هئ يا عم بشر أيه دول شرذمة قليله متجيش حاجة.. الخطة نجحت وجينا بدري ..هئ هئ.

محمد : - شرذمة؟ واد يا أيمن أنت طبيعي النهاردة؟.. أل شرذمة أل ، ودول شرذمة؟ .. دول رُزمة شر هع هع هع هع.

أيمن (وهو يرفع حاجب ويخفض الأخر):

- أخرس وفكر معايا أزاي أعدي الشرذمة دي وأدخل؟!

محمد: - أمممممممم سبيني أتكتك .. ساعة كده والاقيك حل.

أيمن (وهو يمسك بمحمد من ياقة القميص الخلفية كأي حرامي
كوه في جامع أو أتوبيس) :

- ساعة ؟؟!.. ساعة أيه؟.. قدامك خمس ثواني يا أما هطلع شعري
ي راح هدر على أيدك على عنيك دلوقت ..أل ساعة! .. ساعة دي
قي تعداد الصين هنا .. بكرر هما خمس ثواني وخلصوا كمان.

محمد:

- هه؟.. خمسه؟

أيمن :

- وخلصوا ..ها ..أفكارك ؟؟

محمد :

- لقيتها لقيتها ..

أيمن :

- إيه هتعمل إيه؟؟

محمد :

- وحياة شعرك الفقيد لخليلك الساحة
ي فاضيه .

(ووضع أيمن يده فوق قلبه والأخرى فوق شعره وهو يتوجس قلقا)

* * *

محمد (بصوت شبه عالي) :

- يا أيمن عارف الباب الخلفي لمقر التقديم فاضي وكل ألي بيروح
قدم هناك بيخلص بسرعة.

أيمن(مستبشراً وهو يحاول الهرولة لهناك):

- بجد؟.. طب يالا بينا

محمد(وهو يجز على أسنانه غظياً ويمسك يد أيمن لمنعه من الجري) :

- يالا بينا *(يهمس في أذن أيمن)*.. رايح فين يا أذكى خلق الله .

أيمن : - الحق الباب .

محمد (وهو يمسك بأيمن ليمنعه من الذهاب):

- يالا بينا ثواني بس أربط الشوز بتاعتي وخمس دقايق من الباب التاني ونكون خلصنا.



أحد الشباب الواقفين بجانب محمد وأيمن:

- يا عم تعالى نلحق الباب التاني فتحوه اجري.

شاب أخر:- الباب التاني فتحوه؟.. يا لهوووي.. لما أجري أخذ دور بدري عن ده.

شاب ثالث: - الباب التاني فتحوه يا عم.. أنا هروح الحق هناك.

رابع: - فتحوا الباب التانيييييي......

خامس : - يا فكيييييييييك .. الباب أتفتح..

المائة واحد وستين: - أجري يا عمنا اجرررررري بيقولوا الباب التاني اتفتح .

(كر!!!!!!!خ.تررراك.جرجرجرنجرر..انانننننننن..طرررررررراك)

محمد :

- *أيمممممما!!!!!!ان .. انبطح أرضا خليهم يعدو!!!!!!!..*

أيمن(من تحت الأقدام المسرعة والغبار) :

- يا محمد الباب ضاع علينا.. أرضاً أيه.

محمد:

- يا ذكي.. خلي بالك هيقع عليك.. ده انا.. حوش الاخ هيتكعبل فيك.. ألي .. يا ابني خلي بالك من غبار المعركة.. عامل الحركة دي..

أي أي اه اه اه اه

* * *

(الأرض خاليه كما ميدان المعركة بعد النصر والضابط يتلفت للعساكر حوله بتعجب).. الضابط :

- هو في أيه؟؟؟؟!

العسكري ١ :

- مش عارف يا فندم

العسكري ٢:

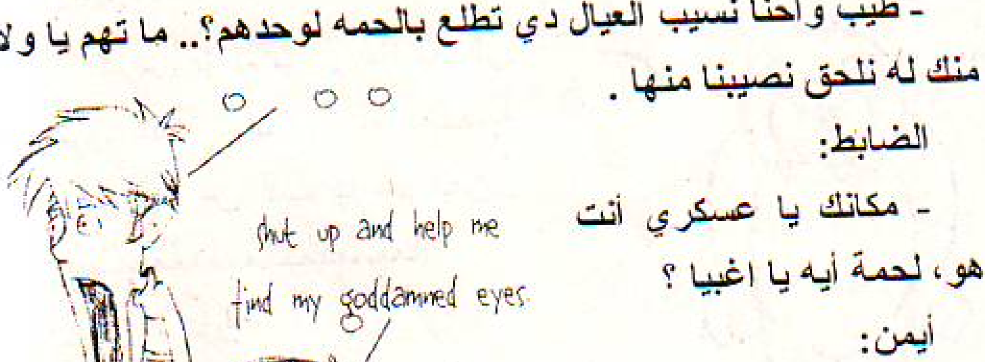
- بيقولوا اللحمة السوداني نزلت يا فندم

العسكري ٣:

- سوداني ايه يا بني دي البرازيلي

العسكري ١:

- طيب واحنا نسيب العيال دي تطلع بالحمه لوحدهم؟.. ما تهم يا ولا منك له نلحق نصيبنا منها .



الضابط:

- مكانك يا عسكري أنت هو، لحمة أيه يا اغبيا ؟

أيمن:

- صباح الخير يا فندم

محمد:

- صباح النور والفل والياسمين يا باشا

أيمن : - أنا جاي أسحب الظرف يا فندم علشان أقدم

محمد: - أصل أحنا نحب الالتزام يا باشا وجينا من بدري علشان خاطر عيون الظرف.

الضابط: - نعم يا خويا؟.. انتم مين؟

أيمن و محمد:- إحنا جاين نسحب الظرف

الضابط: - انتوا الاثنين؟

محمد: - لا هو بس يا باشا.

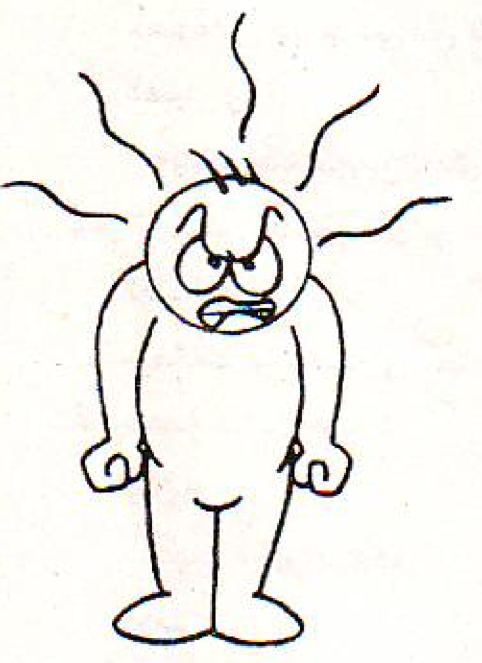
الضابط : ـ وأنت بقى جاي ليه؟؟ تشلهوله؟

محمد: ـ لا أنا.. احم .. أنا أصلي جاي علشان أنا..

الضابط بغضب :

ـ يبقى تخرس عليك اللعنه .

محمد:



ـ *اخرس يا باشا* .. أنا أيه ألي جابني أصلاً هنا؟.. آه اللحمة السوداني.. عن أذنك يا عم أيمن.. يا لحمممممممممممممممماه ..

أيمن مذعور :

ـ محمد.. محمد.. احم.. يا فندم أنا عايز الظرف.. أهيء اهيء.. وأمشي على طول.

الضابط متنمر: ـ أنا شفتك فين قبل كده ..

أيمن يضع يده فوق شعره: ـ أنا لا لا

الضابط يتفحص أيمن: ـ أنت شكلك كده ليه؟

أيمن متصبباً كل عرقه: ـ هه أزاي؟!

الضابط وقد رفع حاجب وانزل الأخر:ـ أيه التراب ألي مغطيك ده؟!

أيمن: ـ ده من المعركة.. لا قصدي، ده العيال لما راحو الباب التا
علشان محمد خدعهم.. يوووووه قصدي لما اللحمة وصلت وراحو
ياخدوها.. أهيء أهيء أنا عايز الظرف.

الضابط يصرخ بعنف:

ـ *ظرررررررررف؟*.. أغرب عن وجهي يا مهمل يا متهور.. تري
دخول العسكرية والغبار يغطيك .. أغرب أغرب ..

أيمن: ـ يا فندم قلبك حضرتك أنا حذرتك كثير..

الضابط :ـ آه قلبي آه.. اغرب عن وجهي.

أيمن: ـ يافندم الظرف .. يا فندم ده مجرد غبار معركة.. أهيء اهيء.

الضابط:

ـ استني .. معركة؟!

أيمن: ـ قصدي اللحمة ..
قصدي ..أهيء أهيء.. أنا عايز الظرف.

الضابط وقد امسك بتلابيب أيمن :

ـ اعترف حالاً معركة ايه وانت مين وعايز ايه؟؟!

أيمن: ـ أنا عايز الظرف..أهيءهيء اهيء.

هو د//////////////اه ه ه ه

يسمع أيمن الأصوات من بعيد، ويجد محمد يجري وخلفه جيش
رار من الشباب ومحمد يصرخ:

- هو ده ألي ضحك عليكووووووا.. هو ده ألي كذب عليكواا..اه ..
حق يا أيمن اتكشفنا ..أي أي ..اتكشفنا..

الشاب ١:

- اضرب يا جدع دول ألي
ضحكوا علينا .



أيمن:

- أه أه أيييييي ايييييي أي أي

الشاب ٢:

- أضرب بيقول دول وقعوا علينا

محمد:

- أه أه أيييييي ايييييي أي أي

الشاب ٣:

- اضرب يا عم بيقولوا دول
تنين حراميه.

محمد:

- أه أه أيييييي ايييييي أي أي

الشاب ٤:

- اضرب يا عم دول عيال جاين يسرقوا ظروف التقديم

أيمن ومحمد:

- أه أه أيييييي ايييييي أي أي أه أه أيييييي ايييييي أي أي

الشاب ٣٤٥٤ :

- اضرب يا عم الله اكبر أضرب بيقولوا دول إرهابيين اضرب

أيمن ومحمد:

*- أه أه أييي ايييييي أي أي أه أه
أييي ايييييي أي أي أه أه أيييييي.*

الضابط :

- إرهابيين ؟؟! حراميه؟؟!! يا
عسكري أنت هو أضربوااااااااا.

*ترراكتريييييك ترررررااك
تريييييييك تراااطوووووخ طيييخ*

محمد وأيمن:- *اه اه اه اه اه اه اه
اه اه اه اه اه اه اه اه اه*

* * *

١٠ يوليو ٢٠٠١ .. الثانية صباحًا

احد مستشفيات العاصمة

اخو أيمن : - يا فندم أنا عايز اعرف حالتهم أيه بالضبط؟

الطبيب: - معرفش.

الأخ: - يا فندم بس أنا عايز أطمن

الطبيب : - متطمنش

الأخ: - في أمل يا فندم

الطبيب: - هيء هيء هيء .. لا طبعاً اشك

الأخ: - طيب حضرتك فرحان ليه؟

الطبيب :- أصل أخوك وصاني أبلغك جمله واجده قالها.. *ها ها*

الأخ: - يا فندم أتكلم ..بطل ضحك.. وصاك بأيه؟.



الطبيب:- *هاها* .. أصله مريض غريب بيطلع في الروح ورغم كده بيوصيك وصيه..*ها ها*..

الأخ:أهيءأهءأهيء.. يا حاج قول أبوس أيدك!

الطبيب:- *هههههييي*.. أخوك بيوصيك تخلي بالك من سنتر الجزم بتاع حُنين..إلا هي مين حُنين دي صحيح ؟؟! .. هع هع هع

* * *

والله ما أنا كاتب !

بقلم : تامر فتحي

لابد من فكرة ! هناك العديد من السلبيات تمتلئ بها البلد، لم نصل بعد لتلك المرحلة من مصارحة النفس التي تجعل العالم مدينة فاضلة يجلس فيها الشخص محاولاً اصطياد أي عيب ينقده فلا يجد، على الأقل لحفظ ماء الوجه من الظهور أمام الناشر بمظهر من فرغت رأسه من الأفكار والذي حتماً سيدل على، إحم !!، ما علينا.

امممممم .. لأبدأ بـ ...

أمشي تلك المسافة الفاصلة بعد يوم شاق بين عملي والمكان الذي .. (أيه ده ؟! حاسس إني باعمل صياغة خطبة للمرحوم السادات، أو باقدّم خطبة لأم كلثوم !)

من الأول علشان الحبايب ..

أحاول إيقاف سيارة أجرة لأعود بها لبيتنا، لأفقد الأمل وأمشي قليلاً لأقرب شارع رئيسي يتواجد فيه البشر وبالتالي صنف المركبات المُسمّى بالتاكسي .. ضوضاء غير مُعتادة اكتشف مصدرها بعد تدقيق النظر، سرادق انتخابات بهتاف لا أدرك من علوّه تفسير ماهية ما يُقال، أوراق دعاية توزع جانب المطب الصناعي المحترم الذي ينافس السيارات ارتفاعًا عن الأرض، حيث لا يكفي السائق قلقه على (العفشة) والأضرار التي سيدفع ثمنها غاليًا لدى أي سمكري، أيضًا

يشارك شباب الدعاية المتحمس بالمشاركة الوجدانية بالتنشين على عين السائق بدقة أحسدهم عليها ليرشح الشخص الفلاني رمز (المش عارف أيه) .. واختيارهم السليم لإلقاء الأوراق داخل أي نافذة مفتوحة حتى لو كانت لوحة السيارة تحمل أرقامًا من (مدغشقر) ..

والألعن من ذلك أن ...

(أفففففففف ! موضوع مهازل الانتخابات سبق ومليون واحد كتب عنها، لازم أشوف حاجة تانية).

امممممممممم .. أوكي !

منذ بدأ مشروع جمع القمامة عبر شركات خاصة بمدينة الإسكندرية، ثم انتقاله للقاهرة حتى يكف سكان الإسكندرية عن إغاظتنا بأن مدينتهم أنظف، كامتداد طبيعي للصراع بين سكان ضفاف البحر والنيل من معايرة القاهريين بإفسادهم لجمال الإسكندرية في شهور الصيف، والحمير الميتة التي يمكن رؤيتها بوضوح تطفو بسلام من فوق كوبري (قصر النيل)، ومحاولة القاهريين لإغاظة سكان (الكس) بالجملة الشهيرة الغير متحضرة التي تقال عن (البحراوية) بشكل عام:

"ميه مالحة ووشوش كالحة".

لكن (تلاكيك) المصريين للنكد والخناق على أتفه الأشياء ليس موضوعنا بالتأكيد ..

(لن أتخلص من عادة الاستطراد أبدًا .. لو كنت أحاسب بعدد الكلمات لأصبحت مليونيرًا منذ زمن !).

والمنظر الحضاري اللطيف الذي يحدث بشوارع القاهرة منذ تولي الشركة الخاصة مسئولية جمع القمامة هو الصندوق الخالي، وجانبه أكوام من الأكياس تزين ما حوله كالـ (كريم شانتيه) فوق التورتة.

مما يدل على صعوبة تغيير عادات وتقاليد الشعب المصري العريق بفترة زمنية تقل عن المائة عام، والذي جعل عبارة "حافظوا على نظافة مدينتكم" مقرونة بإلقاء عقب السيجارة على الأرض كسلاً من بذل المجهود الجبار لرفع اليد والضغط على العقب يا حرام !! حتى تخمد نيرانه ويزهق روح دخانه في المطفأة ..

كل هذا يدل على أن الشعب المصري مظلوم .. حتى أن ...

(يادي النيلة !! ماهو ياما قالوا وعادوا وزادوا في سلبيات الشعب المصري لمّا قالوا يا بس .. أيه اللي اتغيّر يعني ؟).

طب ممكن ...(لا ! مش نافعة .. كده نروح في ستين داهية والعملية مش طالبة خالص !).

القهوجي سحب المطفأة ولم يعيدها بعد .. فففف (نفس عميق من السيجارة) .. نطفي على الأرض مافيش مشاكل .. كويس إني ما كتبتش عن موضوع رمي الزبالة ده علشان ما يتقالش باناقض نفسي والكلام الكبير بتاع أيدلوجيات الانعكاس في البعد الاستشراقي إن كان قلزي أو لا قلزي ..

الإعلانات !

ليست إعلانات التلفاز لأني لا أتابعه كثيرًا، وإنما إعلانات الشوارع.. كل سنتيمتر تجد فيه إعلان ما لشئ ما لن تشتريه غالبًا ولن تنظر له إلا

حسر على حظك العاثر على طريقة (محمد هنيدي): "أنا كنت باحب ندل في مصر"، أو للاهتمام العلمي البحثي لرؤية الأجزاء الجديدة ي لم يتم كشفها من فتاة الإعلان بعد ..

وأهم شئ بالطبع هو الـ (Out Doors) ..

ولمن لا يحب المصطلحات الأجنبية، أو لا يعلم أي نوع من (الآيس ريم) هذا، فليس بشئ يؤكل ولا برنامج جديد تقدمه المذيعة اللامعة ......) على قناة (ABCDEXYZ) .. وإنما هو نوع الإعلانات شديدة الضخامة التي توضع بأعلى مكان ليراها جميع الناس، أوضح ثال تلك التي يمكن رؤيتها بوضوح في القاهرة أعلى كوبري (٦ كتوبر) .. وتلك الإعلانات لها نظرية ناجحة بوضع السلعة أيًا كانت أعلى مكان وأضخم حجم ممكن تخيله، لأن جميع الناس ينبهرون الضخامة، وأيضًا لأننا شعب استهلاكي يشتري أي شئ وكل شئ طالما يُعلن عن السلعة بأسلوب يجعل الجميع يرددون الأغنية المأخوذة عن لحن شهير ليصبح (بيتهوفن) أو (تشايكوفسكي) مُعلنين عن نوع جديد من المخبوزات أو (الكريم كراميل)، وربما حفاظات الأطفال فيما بعد!..

(رجعنا نرغي تاني ! والله صعبان عليَّ اللي حيقرأ الكلام ده).

وعاملي الضخامة والمكان هامين بالطبع كما قلت سابقًا لتحقيق عامل النجاح الأساسي لأي سلعة، ألا وهو الإبهار .. وكأن (ماركة)

النظارات الشهيرة هي الأخ الأكبر الذي يراقبك في رواية (١٩٨٤) للعبقري (جورج أورويل) ! ..

ولا يأبه المُعلنين بأي أشياء غير مُعتادة أو خارجة عن الذوق أو حتى الأدب، لأن ليس لديهم اكتراث سوى بمئات الألوف التي دُفعت في هذا الإعلان وكيفية استردادها بأقرب وقت، ولا غياب التنسيق الذي يجعل صورة (عمرو خالد) جانب صورة أخرى أترك التخيل فيها للقارئ، حيث سيدفعني الإسهاب في وصفها لتعدي الكثير من الخطوط الحمراء هنا .. وربما يساهم هذا في زيادة حوادث الـ...

(الاستطرادات زيادة جدًا، والموضوع أتقتل بحث، غير إن المطلوب عمل كوميدي مش بحث في كلية إعلام !!) يوووووووووووه ! ..

لا يوجد أي أفكار فعلا، كل السلبيات تم الكتابة عنها، والناس لو قرأت هذا الكلام أصلاً ستقول الشئ الوحيد الذي تتذكره من سيرة الزعيم الراحل (سعد زغلول): "مافيش فايدة"! .. يبقى أنا ضفت أيه جديد ؟..

باقول لكم أيه .. أنا زهقت ! ..

والله ما أنا كاتب ! ..

* * *

العدد الأول من بدايات في أخبار الأدب العدد 646بتاريخ 2005 \11 \27 بالصفحة الثلاثين من الجريدة، كان الخبر عن صدور العدد الأول من سلسلة بدايات بعنوان: "وطن من القطع الصغير"

وجاء الخبر كما يلي:

"وطن بين دفتي دفتر" مجموعة قصصية شعرية مشتركة لعدد من الكتاب يقدمهم د.أحمد خالد توفيق. صدر الكتاب عن دار ليلى بمصر الجديدة.الكتاب الذي يقع في 118صفحة من القطع الصغير يحمل قصصا لأحمد عبد الله، أحمد محمد، إبراهيم خليل، حسام دياب وآخرين، ومن بين الشعراء المشاركين مصطفى محمد، محمود سعيد، ولؤي عاطف بكري.

حدث في أنتيكا [1]

الوزير استقال يا جدعان

بقلم : د. تامر أحمد

مكتب وزير الثقافة

كان وزير ثقافة أنتيكا جالسا في مكتبه يقرأ الجريدة حين استوقفه خبر غريب: " استقالة وزير المواصلات الياباني "

فاستدعي مدير مكتبه علي الفور:

- حسين .. تعالي .. قريت الخبر دا ؟

- قريته يا فندم .. ماله؟

- ايه الاستقالة دي ؟؟

- والله يا فندم علمي علمك ..

- يبقي تدور لنا عليها عشان لو حاجة حلوة نعملها .. اشمعني اليابانيين يعني .. عندك فكرة فيه وزير هنا في أنتيكا عمل الاستقالة دي قبل كده؟

- لا يا فندم أول مرة اسمع عنها

- طيب اتصل باليابان كده واستفسر ، واعرف القصة بالتفصيل.

* * *

بعد يومين

حسين يدخل علي الوزير متهللا:

- لسه قافل مع اليابان دلوقتي

- ها .. قالوا لك ايه؟

- هما قالوا كلام كتير قوي .. بس أنا مافهمتش أي حاجة .. مانت عارف سعادتك انهم بيتكلموا ياباني.

- أمال جاي مبسوط قوي كده ليه يا حيوان؟

- مانا يا فندم عندي رأي..

- قول!

- أنا بارجح ان الاستقالة دي تكون مثلاً ترقية للوزير..



- ترقية ؟.. والله كلام معقول!

- يبقي نقدم طلب لرئيس الوزراء من بكره.

- بس دي حاجة جديدة وممكن ما يوافقش.

- لا ماعتقدش ..احنا لسه واقفين معاه وقفة جدعان في الانتخابات، مش معقول هايستخسر فيا حتة استقالة ، من بكرة تقدم الطلب ، باقول لك ايه.. أوعى حد من الوزراء اللي في المجلس ياخد خبر.. لحسن حد يسبقنا.. عايز أكون أول وزير يبقي معاه استقالة.

* * *

رئاسة وزراء جمهورية أنتيكا

رئيس وزراء أنتيكا يتناول دواء الضغط ويحادث كبير الياوران :

- وبعدين بقي في حركة هوَينا دي .. مش يتلموا شوية بدل ما اسود عيشتهم.

- ما هي سودا أساساً يا فندم

- بتقول حاجة ؟؟

- قصدي هم متحامين في جمعية حقوق الإنسان

يبتلع دواء السكر ويردف :

- حقوق ايه بس هما مش بياكلوا فول كل يوم وعايشين؟.. اعمل لهم ايه تاني؟

- ما هم بيطلبوا بحاجات تانية غير الفول!

يتناول منظم ضربات القلب ويتابع :

- خلاص _ نزلوا لهم الطعمية خليهم يعيشوا عيشة الملوك _ بس بالسعر السياحي .. اه .. احنا مش هندعم كل حاجة _ اجيب منين؟

- لا يا فندم هم بيطلبوا بحاجة غريبة كده اسمها .. اسمها ..(يخرج ورقة صغيرة يقرأ ما بها) اسمها ديموقراطية!

يستنشق موسع الشعب الهوائية و يهتف :

- مين ؟؟ ديموقـ.. الله يخرب بيت الدش اللي بوظ أخلاق الشعب.. طيب.. شوفولهم الهبابة دي وهاتولهم منها شوية.. بدل ما كل شوية يقولوا هوّينا هوّينا .. بس برضه بالسعر السياحي .. احنا هاندعم الكماليات كمان؟ .. اجيب منيين؟

- حاضر يا فندم .. فيه كمان طلب غريب قوي من وزير الثقافة..

يتناول مذيب الجلطة صارخا :

- خير.. عايز ايه هو كمان ؟؟.. لو عايز دعم قل له مافيش .. مافيش.. أجيب منيين؟

- لا دا عايز حاجة غريبة قوي عايز اسـ .. اسـ ..

- السلامو عليكو .. انت هاتغني؟.. ماتخلص!

- استقالة!



- دا يوم ايه المهبب ده!.. ديموقراطية واستقالة.. أنا اصطبحت بوش مين بس.. أنا قلت البلد دي مايـنفعلهاش دش.. تطلع إيه الاستقالة دي كمان ؟

- والله يا فندم مش عارف.. إنما نسأل يا فندم .. نسأل.

- تسأل بسرعة يا زفت

- حاضر يا فندم .. أي أوامر تانية؟

يجلس علي الكرسي المتحرك ويجيب :

- شغل الدش علي قناة ميلوبدي وغور في داهية .

* * *

<u>وزارة الداخلية</u>

مساعد الوزير يهتف في أذنه:

- مقدم طلب للريس عشان يوافق له علي استقالة ، ومين عارف الاستقالة دي بتعمل ايه..مش يمكن تخليه يمسك الداخلية كمان؟

- يا نهار أبوه أسود .. لا دا بعده ، الأمن هايفضل مستتب طول مانا في موقعي .. تسأل لنا علي الاستقالة دي في أسرع وقت .. اتصل ببلاد بره اسألهم عنها.. معاك رنات ؟



- لا سعادتك .. أنا في السماح.

- طيب خد موبايلي

- احم .. ماهو مسروق يا فندم ولسه مالاقيناهوش!

- والحل ؟

- فيه حل واحد .. اتغدي بيه قبل ما يتعشي بيك ، وقدم انت كمان علي استقالة.

- والله فكرة!!

<u>رئاسة وزراء الجمهورية</u>

رئيس الوزراء يتمايل طربا علي أنغام الأغنية ويردد معها (جاي علي نفسك ليه .. راجع بعد ايه..) حين يدخل كبير الياوران فيبادره:

- سألت لنا علي الاستقالة ؟

- ماحدش فاهم حاجة خالص يا ريس .. مافيش حد في الدول الافريقية أو العربية يعرف عنها حاجة .. حتى في كل القواميس السياسية العربية مالهاش أثر!!

- امال جابها منين الجدع ده ؟

- أنا سمعت طشاش كده ان في بلاد بره الرئيس بيوافق بس علي الاستقالة للوزير لما يكون عمل حاجة كبيرة قوي.



- كبيرة ايه .. دول بهايم.. هو حد بيعمل حاجة من نفسه.. كله بتوجيهاتي، طب والعمل يا زفت ؟

- أنا رأيي سعادتك ان كده ولا كده احنا نرفض الطلب ، والباب اللي يجيلك منه الريح سده واستريح ، لو طلعت كويسة مش بعيد تلاقي كل الوزراء مقدمين علي استقالة!

- علي رأيك .. وهي يعني مش كتر استقالات .. أنا اجيب منين بس؟

* * *

<u>وزارة الثقافة</u>

- "الوفد الأجنبي وصل يا فندم "

هتف بها حسين مدير المكتب

- " خليهم يدخلوا فورا "

استقبل الوزير أعضاء الوفد وأخذ يستعرض معهم إنجازات الوزا خلال عشرين عاما قضاها في موقعه.

- بس دا قليل قوي يا معالي الوزير.. انتو ليه مش مهتمين بالثقافة

- ماحنا عشان كده هاناخد خطوة جبارة علي طريق التنمية الثقافية

- ايه يا تري؟

- هاقول لك رغم انه سر .. أنا .. مقدم علي استقالة.

- استقالة !! .. ومين هايمسك الوزارة من بعدك؟

- أنا برضه .. يعني لما أكون وزير حاف امسكها ولما آخد الاستقالة أسيبها؟

- ايوة ما هي الاستقالة كده!

- يا سلام .. و مابقاش وزير؟

- لا!!

- ايـه ده ؟؟ يعنـي العـز والـهـيلمان والمرسـيدس والسـتات وكشـك الحراسة و كارنيه نادي الشمس .. كل دا هايروح...!!!.

- أيوة ، وتبقي مواطن عادي جدا .

- لا يا عم يفتح الله ، حسين .. حسيييييين....

- ايوة يا فندم ؟

- شفت شورتك السودا .. هايسحبوا مني الوزارة!

- ليه يا فندن ؟.. هو انت كنت ركنتها في الممنوع؟

- انـت بـتهزر يـا حـيوان ؟.. بكـرة الصـبح تـروح تسـحب الطلـب المهبب دا.

- ماينفعش .. لازم سيادتك ألّلي تروح تسحبه بنفسك

- أروح .. طبعا أروح .. قال يسحبوا الوزارة قال؟!!

* * *

رئاسة وزراء الجمهورية

رئيس الوزراء يحدث وزير الثقافة:

- بقـي انـت مقـدم لـي علـي استقالة ؟

- يا فندم دي غلطة مطبعية .. أنا قصدي اصطباحة مش استقالة.

- أيوة كده يا أخي قل لنا حاجه نفهمها .. فين الاصطباحة دي ؟

يخرج سيجارة ملغمة و يناولها له:

- صباح العطر يا ريس

- صباح التنفس .. دا صنف عالي قوي .. ابقي سيب منه بره عشان كله يتكيف.

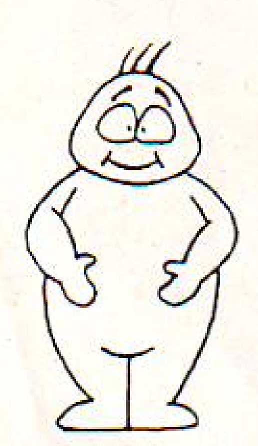
يدخل وزير الداخلية:

- صباح الخير يا فندم .. أنا عايز استقالة.

- تعالي تعالي .. شد واحبس واتكيف

- يا سلااااام .. دي حاجة فوق المزاج

- عجبتك ؟



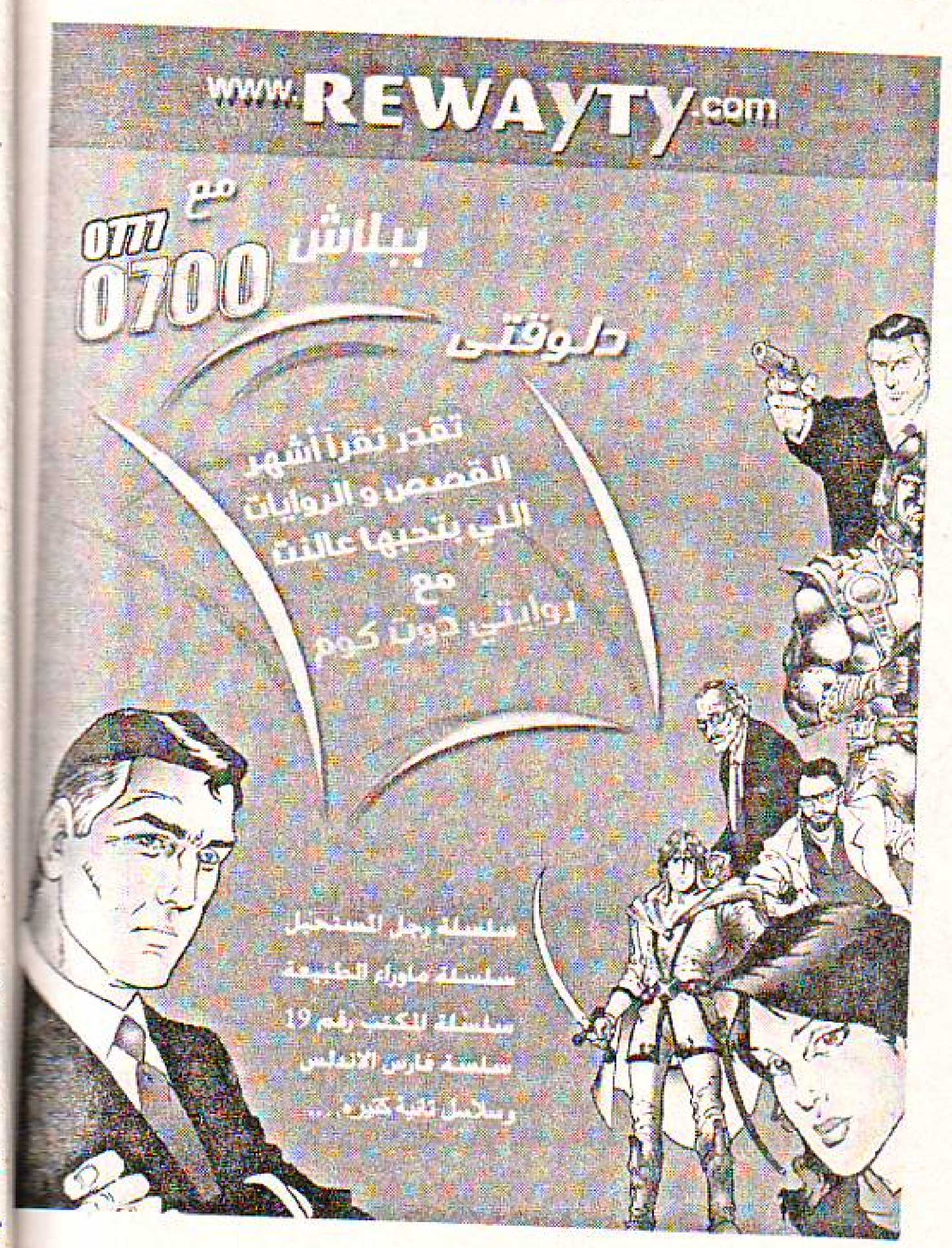
- دي حاجة فلة .. هي دي الاستقالة؟

-ايوة يا سيدي .. مبسوط .. يالا ياض منك ليه كل واحد علي وزارته .. مش اصطبحتوا ، شوفوا شغلكوا.

الوزيرين في نفس واحد:

- أوامرك.. *مساء الخيييييييييييييير*.

* * *



مصير صرصار

مع الاعتذار لإقتباس العنوان من الأديب العظيم توفيق الحكيم

بقلم : محمود سراج

دقات عنيفة تقترب منها ..

سمعتها و هى منكمشة فى ذلك الركن من دورة المياه بكل تأكيد تعرف صوت الشبشب الزنوبة لما بيطرقع ، كثيرا ما سمعته يطرقع على رأس صاحب المنزل.

قتلوا زوجها بالأمس ، كان ذاهباً لشراء هدية عيد الحب لها من البالوعة .. و لكن المتوحشين قطعوا الطريق عليه بالأسلحة الثقيلة من شباشب و قباقيب ..

و ها قد جاء الدور عليها ..

تعلم أنهم يقتربون و لن تسمع دقات الشبشب كثيراً ..

تفكر فى الهرب و لكن أين المفر؟.. فكرت فى الهرب من المواسير ولكنها تعلم جيداً حال الصرف الصحى الذى لا يرضى عنه أى صرصار.

الرعب جمدها مكانها ، منظر مقتل زوجها لم يمح من ذاكرتها بعد ..

كم بكت ليلة الأمس عندما علمت أنها هى التى ستكمل باق أقساط الأجهزة و الشقة..(يعنى فى حياته معذبها و فى مماته سايب لها ديون.. حاجة تخنق)..علمت أنها بدأت بدفع ثمن حلمها ، أنها هى التى كانت تشترط العفش مودرن و الأجهزة أحدث موديل .

لم تكن تعلم أنها هى التى سوف تكمل باق الأقساط ..

تعرف جيداً أنها حالمة أكثر من اللازم ، لقد ظلت طويلاً تحلم بأن تصبح (عالمة)..أنها ترى العوالم بيكسبوا دهب و النقطة نازلة عليهم زى الرز والكل مهتم بهم..يرتدون أشيك ملابس و يذهبوا للكوافير لتوضيب شواربهم .. كل هذا و أكثر تراه فى (صرصار تى فى) قناتها الفضائية المفضلة على قمر صرصر سات .

تساءلت مراراً: هل ستحقق هذا الحلم ؟.. و تقوم ببطولة فيديو كليب على غرار (بحبه هو) ؟..كان أشبه بجنون لا بحلم.. الكل قال لها ذلك و لم تستمع لكلام أحد..تركت بيتها فى الماسورة الأم فى أزقة المنيب .. و هاجرت هى وزوجها إلى مدينة السادس من أكتوبر .. لتكمل ما بدأت خاصة أن أحد أجداد زوجها كان مقدم على ماسورة فى مشروع إسكان شباب الصراصير فى الحى السادس وكان حظهما جيد و قاما باستلامها بعد ٢٥٠ سنة فقط .

كلما تتذكر صورته.. تبكي.. على الأقساط و كيفية سدادها .. زوجها الذى وجدته فى غرفته ملقى على ظهره و رجليه لفوق بتلعب ..

صوت الشبشب يقترب ..

لابد أن تقاوم..تحركت وشواربها ترتجف..كيف تخرج و هى محاصرة؟

آه .... النافذة ..

من حسن الحظ أن نافذة غرفتها بحرى تطل على المنور ..

أنها تملك جناحان و لكنها لا تستطيع الطيران ..

تعلم كيفيته و أصوله نظريا فى صارصور فلاينج كولدج ، لكنها لم تجربه قط ... على كل حال هى موتة و الا أكثر ؟..على الأقل حتتخلص من قضايا الشيكات بتاعت الأقساط ..تسلقت على الحائط حتى وصلت الى حافة النافذة ، و همت بألقاء نفسها خارجاً ..

انفتح الباب بغتة..(يا مامى).. و ظهر على عتبته ثلاثة وحوش وقال أحدهم فى تقزز وحشى (موجهاً إليها احد أسلحة الدمار الشامل من النوع بيروسول) :

- يا ادى القرف.. البيت اتملا صراصير .

حاولت إلقاء نفسها .. و لكن تلك الرشة الجرينة كانت أسرع .

العجيب أنها كانت تفكر فى أشياء غريبة وقتها ..

فى مؤاتمرات منع انتشار أسلحة الدمار الشامل..

فى الآلاف الذين يموتون كل يوم بضغطة زر ..

فى ذلك الزمن الذى صارت القاعدة فيه البقاء للأصلع .. فكرت فى اتحاد الصراصير ..

و فى سكراتها الاخيرة سمعت القاتل يصرخ :

- يا وليه .. ميت مرة أقول أطلبى شركة النظافة ؟.



* * *


- إذا كان فى إمكانك تفجير زجاجة مولوتوف، ففى أى شىء أو أي شخص ستفجرها؟؟!
هذه ليست دعوة للإرهاب أو حملة لتشجيع العنف،ولكن كما ترون: أسم السلسلة هو مولوتوف، وهناك زجاجة مولوتوف على الغلاف، و أخرى هنا ،وزجاجة مولوتوف، فى وجه كل سلبيات واقعنا وعيوب مجتمعنا، فجرها كل واحد من كتابنا، فى مقالته أو قصته..
نسخر بدلاً من أن نعبس ونكتئب، علنا نصلح شيئاً..
و يارب كل واحد عنده زجاجة يفرقعها، يبعتهالنا واحنا حانتصرف..
:)
قول لنا بقى ..
تحب تفرقع X مين؟

الثرثار الأبدي!!

بقلم: رامي السقا

كان من الطبيعي ألا أستطع أنا الآخر مقاومة إغراء كل هذة الزجاجات، أو تجاهل هذا السؤال الذي أخذ يلح علي بشدة مؤخراً، وأخذت أتخيل نفسي ألقي بزجاجة مولوتوف على شيء "يستاهل الحرق".. والحمد لله أنها جت سليمة المرة دي..

لتر معي عزيزي القارئ: فيمن فجرت زجاجتي الخيالية؟.. وهل يستحق أم لا؟.. وأريدك أن تحكم بينك و بين نفسك بالعدل والمنطق..

اللي حصل يا سيدي؟؟..أقولك اللي حصل..

* * *

لابد عندما تدخل سينما، وخصوصاً عندما تكون لديك النية بالاستمتاع والاندماج مع الفيلم، أن تجد بجانبك أو خلفك أو أمامك هذا الشخص المزعج الذي أطلق عليه بيني و بين نفسي "الثرثار الأبدي"..

فحتى لو كنت – مثلي – تحب الأفلام العاطفية المؤثرة (مثل فيلم القلب الشجاع أو مدينة الملائكة مثلاً) وتنسى نفسك أمامها في ظلام قاعات العرض وتبكي مع البطل أو على البطل أو على البطلة، ومهما كان البكاء على الأفلام قد يبدو–وأنا معك- مضحك في بعض الأحيان لمن لا

يستسيغون هذا النوع من الأفلام ولا يستطيعون التفاعل معها أو فهم سبب بكاء الشخص، فأنت لا تستحق ما جربته أنا شخصياً من مواقف على مدى حياتي القصيرة..

أنا معكم أن الأشخاص العاطفيون–أمثالي- قد يبدون في بعض الأحيان مفتعلين ويثيرون الضحكات- حتى أنا نفسي لا أستطع لوم أصدقائي حين يضحكون عليّ حين أتفرج على فيلم"القلب الشجاع" للمرة الخمسين ومع ذلك مازلت أبكي بتأثر شديد!

ولكن لنر ماذا يحدث في كل مرة أدخل فيها فيلماً وأنا في نيتي الاستمتاع بالفيلم المعروض (وهذا يعني الكثير من المناديل واختيار الكرسي الملاصق للحائط وكل هذة الأشياء التي تساعدني على الانفصال عن العالم كله والتوحد مع أقسى لحظات الفيلم تأثيراً..مرض بقى حنعمل ايه!!)..



دعك من الفتيات التي يدخلن السينما ليثرثرن كأنهم محرومات من التحدث، والمستظرفين الذين يصيحون بعد انتهاء الإعلانات "*ششششششش*".. بل دعك تماماً من الشباب اللذين تمتلئ

بهم سينمات وسط البلد بما يملئون به (قفا) حضرتك الكريم بقشر اللب والسوداني ورماد السجائر، ويشنفون أذنك بأجمل الألفاظ والمرادفات في أثناء متابعة الفيلم.. كل هؤلاء محتملون بالنسبة لما ستراه هنا..

لابد من شخص جالس بجانبك، وكوعه بأكمله في معدتك حتى لا تستطيع أن تضع ساعدك على المسند بجواره، ثم ما أن يبدأ الفيلم حتى يرن محموله في وسط صالة العرض..ثم قبل أن تنظر له لتبدي ضيقك يكون قد أجاب على المكالمة، ثم يبدأ في الصراخ حتى يسمعه المتصل بالطبع.. ***أيوه يا أبني..ألو؟؟ألو؟؟ أيوه يا أبني.. أنا في السينما.. في السينما.. في السينما.. بقولك في السيييينما!!!!!!!!***

تنظر له في سخط لأنه أخرجك بالطبع من تواصلك مع أكثر لحظات الفيلم تأثيراً، فلا يشعر بأي حرج، ولا يغير من مكانه أو يخرج ليكمل مكالمته بالخارج، بل يخفض رأسه ليضعها بين ركبتيه، فيتضخم الصوت أكثر وأكثر، ظنا منه أنه هكذا أصبح في وضع **mute** مثلاً !!

ثم بعد ما ينتهي من تليفوناته-التي قد تصل إلى خمس أو ست مكالمات كلها يخبر فيها المتصل بعلو صوته أنه في السينما- قد يسألك عن ما فاته من أحداث..وقد يضحك على

البطل الذي يبكي أبنه أو حبيبته، بينما أنت جالساً تنتظر هذه الذروة المؤثرة وتعتبرها فن راقي ومشاعر إنسانية نبيلة، بينما صاحبنا يراها أشياء تافهة ومفتعلة..

" هو بيعيط ليه ده يا عم؟؟"

"الله..هو بيعيط ده ولا بيحزق؟؟ هاهاهاهاهاهااا.."

"ايه الفيلم الرخم ده..أحنا عايزين حاجة أكشن حلوة كده"

وينخرط في الضحك على خفة دمه المتناهية وينظر حوله منتظراً أن يشاركه أحد في الضحك..ولا يتوقف عن إبداء رأيه في كل مشهد في الفيلم ويستظرف دمه في أي وقت أو لحظة و" الله الله الله..ايه ده ايه ده؟؟" و"تؤ تؤ تؤ تؤ تؤ"..



وعندما تفقد أعصابك وتستأذنه في أن يخفض صوته قليلاً أو يخرس تماماً -وهو الأفضل- لأنك صادف، وللآسف، أنك تتابع الفيلم فيجيب بكل بجاحة :

"يا عم متتفرج هو حد ماسكك.. حاجة غريبة أوي!!"

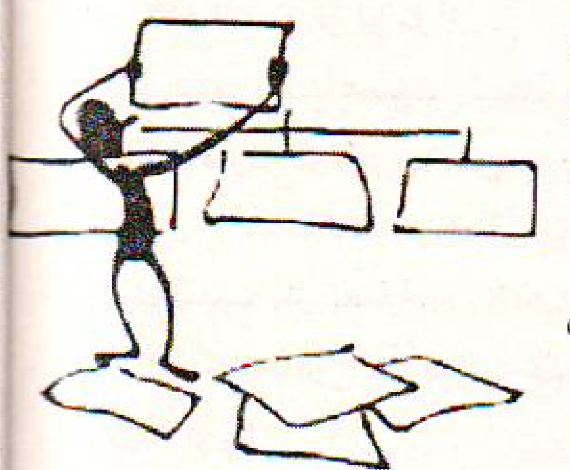
أترى أي حل آخر حتى لا تكتشف في النهاية أن الفيلم انتهى وأنت لم تستطع أن تشاهد منه شيء بسبب هذا الثرثار الأبدي، غير زجاجة مولوتوف مشتعلة في فمه حتى يصمت تماماً و للأبد؟؟

(طيب بلاش..)..

في بعض الأحيان تكون عائداً من السفر بالقطار مثلاً أو السوبر جيت أو حتى الميكروباص، بعد يوم طويل مُرهق و رأسك يزن أطناناً، وتجلس في كرسيك أشبه بالدجاجة المذبوحة، لا تأمل سوى أن تجلس في حالك، ربما بعض النوم الخفيف، ولا أمل لديك سوى الراحة وأن تصل إلى منزلك بأسرع وقت.. ثم تجد شخصاً ما يجلس بجانبك..

"بعد أذن حضرتك تحاسب بس عشان أحط الشنطة؟؟"

ثم"معلش ممكن حضرتك تغير المكان معايا؟؟..لو مافيهاش تعب لحضرتك يعني"



فتبدل الأماكن ، وحقيبته في مكانها، وكل شيء تمام ولم يُعد مطلوب منك أي شيء..ولكن هذا ليس كل شيء بالطبع..

"معلش يا استاذ..آسف على إزعاج حضرتك"

"ولايهمك"

"لا يا أستاذ.. دقيقة واحدة بس معلش "

"أيوه"

"حضرتك من القاهرة؟؟"

"اه "

"منين في القاهرة؟؟"

"من القاهرة نفسها.. حضرتك عايز ايه؟؟"

"ايوه يعني منين في القاهرة..ما هي القاهرة فيها أحياء كتيرة وأماكن كتيرة جداً.."

"من (........)"

"أصل أنا يا أستاذ- شوية شوية حيقولك معلش يعني لو فيها إساءة أدب- من(....) ونازل القاهرة لناس قرايبنا.. متعرفش العنوان ده فين؟؟"

وبالطبع لن تترك إنسان في حاجة إلى مساعدة و تتخلى عنه..تأخذ الورقة لتجد الخط لا يُقرأ بأي شكل من الأشكال، وهو لا يعرف أسم المنطقة التي يتواجد فيها العنوان حتى، ولا يستطع حل لغز الطلاسم الهيروغليفية الموجودة على الورقة..وتجد نفسك كما يقول الفنان"أحمد راتب" في مسرحية (سُك على بناتك) "ولاقيت الأشباح هالة عليا..و في أيدها حاجة بتعصرها، وهي تُشر.. وأنا أهرّ".. ويبدأ صديقنا (يُشر) بتاريخ قريبه صاحب العنوان والدنيا الوحشة والسفر للخارج والغربة الصعبة والموصلات في بلدهم!!..

ويسألك أسئلة لا تملك إلا الإجابة عليها كي لا تكون قليل الذوق أو الأدب، كل هذا دون أن يراعي إرهاقك، أو أن كنت تستمع لحديثه أصلاً وتتابعه، أم أن كل عضلات وجهك تطالبه بأن يريح لسانه قليلاً كي لا يرتخي ويلتصق بأسفل حلقه..وعندما تفقد صبرك وتحاول أن تكون مهذباً وتقول له أنك سوف تنام قليلاً لأنك متعب، فيبدأ في الحديث عن الأضرار التي يسببها النوم الغير مريح على فقرات الرقبة والظهر!!

ولا يبدو أمامك لكي ترتاح وتشعر بالهدوء ثانياً مرة أخرى سوي زجاجة مولوتوف و(وقادة) على رأيي العبقري الفذ "توفيق الحكيم"، وصدقني لن تقاوم إغراء إشعال هذه الزجاجة كي تجعل العالم مكان أكثر هدوءاً..

وطبعاً النماذج كثيرة جداً وفي كل مكان (وراك وراك)..في المواصلات والمقاهي والشوارع..فقد تكون جالساً تلعب أي لعبة إليكترونية مع أصدقائك في أي (نت كافيه)، وتجد هذا الشخص واقفاً بجانبك..ويظل يعطيك النصائح ويرفع صوته في صميم طبلة أذنك ويشير بيده على الشاشة ليريك ما يقصده فلا ترى أي شيء..وبرغم أنك تطلب منه أن يذهب بعيداً أو يقف صامتاً تماماً فإنه لا يريد أن يقتنع بغير أنه الخبير العبقري،

الناصح الوحيد، الذي لا يستطيع إلا أن يفيد الناس بعلمه الاستثنائي ونصاحته الفريدة..

الحل الوحيد أمامك لكي تركز في اللعب - ما أنت عارف- زجاجة مولوتوف.. صدقني..هذا غير النصائح المجانية التي تتلقاها في الشارع أو وسائل المواصلات بمجرد أن تُظهر أيْ إشارة إلى المكان الذي تقصده..ولو سألت في وسيلة مواصلات عن أقرب محطة تنزل فيها لعنوان ما أو مكان شارع أو فندق فأنت الجاني على نفسك.. وقد يقع حظك في اثنين ثرثارين أبديين يعيدون عليك أفضل وأقصر الطرق، وقد يختلفوا مع بعضهم على الوصفة أو المحطة وستكون أنت الخاسر الوحيد، لأن أحدهم لن يتركك قبل أن تحلف على المصحف أنك ستتبع وصفته وليس وصفة الآخر لأن"كده أسهلك"!!



ولو كان من سألته رجل عجوز فسوف يعيد عليك الوصفة ألف مرة حتى تنساها أنت وهو..وتظل واقفاً منتظراً أن يكف عن أعادة وصف الطريق "شكراً يا حج..فهمت خلاص..شكراً..ألف شكر..متشكرين جداً"

ولكنه لا يبدو عليه أنه قد سمعك أصلاً و يظل يرفع صوته فوق صوتك، وهو يعيد ويعيد ويعيد وصفة الطريق، حتى يعرف الشارع كله

إلى أين أنت ذاهب..وحتى لو تركته ومشيت، فسوف يتبعك مطارداً بالوصفة مراراً وتكراراً في أذنيك، حتى تندم على اليوم الذي نويت فيها السؤال عن المكان الذي تقصده أو اليوم الذي نويت ان تقصد فيه هذا المكان أو حتى اليوم الذي غادرت فيه منزلك من الأساس!!

وقتها تشعر أنك تريد أن تضع زجاجتي مولوتوف في أذنيك وتفجرهم في نفسك حتى تنتهي من كل هذا..حقاً هناك أشياء لا حل لها سوف زجاجة مولوتوف و"ولع يا جدع"..



على العموم كل زجاجة وأنتوا طيبين.

وأنت عزيزي القارئ: إذا كان في إمكانك تفجير زجاجة مولوتوف، ففي أي شيء أو شخص تريد تفجيرها؟؟

* * *

الوزيرة التي تبولت !!!

بقلم: محمد فتحي

هذه المرة الموضوع طريف الى حد ما بعيداً عن السياسة وقرفها..

كانت وزيرة الشئون الاجتماعية أيام السادات هي السيدة حكمت ابو زيد.. وكانت تحاول دائماً القيام بمهام وظيفتها على أكمل وجه حتى تكون عند حسن ظن الرئيس الذي اختارها ومهد لها الدخول الى عالم السياسة من خلال وزارة حيوية مثل وزارة الشئون الاجتماعية لذلك فقد كانت تقوم بجولات ميدانية في محافظات مصر لمتابعة أعمالها.. وفي صباح أحد الأيام فوجئ الناس بالعنوان التالي على صفحات أحد الجرائد:

(حكمت ابو زيد تتبول في كفر الشيخ)

وكانت فضيحة بالفعل!..

والفضيحة ليست في كون السيدة الوزيرة تتبول، فالتبول من خصائص الكائنات الحية ولا أحد منكم سيعترض على ذلك، لكن الفضيحة في أن هذا العنوان خاطئ لسبب بسيط ،فالسيد المصحح لم يقم بعمله كما يجب حيث كان العنوان الصحيح هو :

(حكمت ابو زيد تتجول في كفر الشيخ)

طبعاً عرفتم ما الذي نتحدث عنه اليوم..

الأخطاء المطبعية..

* * *

يستدعي الحديث عن هذا الموضوع تحديداً عدد من الوقائع اللطيفة التي لا يمكن أن ينساها أي متابع لتاريخ الصحافة المصرية.. ومن ذلك مثلاً ما حدث أيام (أنطون الجميل) رئيس تحرير الأهرام في أربعينيات القرن الماضي،فقد كان سيادته مشغولاً عندما جاء له نعي متأخر عن موعده..وكان لابد من تاشيرة الجميل حتي ينشر النعي..ولما كان ذلك في وقت متأخر فقد كتب الجميل تأشيرته كالتالي:

ينشر

إن كان له مكان..

يعني ينشر النعي لو كان له مكان في صفحة الوفيات..

ولكن النعي نشر كالتالي:

(فلان الفلاني أسكنه الله فسيح جناته إن كان له مكان)

أنشروا الخبر زي ما هو .. مالكوش دعوه بالباقي.. أنا مش مغسل وضامن جنه

* * *

وكان الخبر عن (عودة وزير الأوقاف) والحديث عن عودة وزير الأوقاف من إحدى رحلاته.. غير أن ما نشر كان له معنى آخر تماماً :

(عورة وزير الأوقاف)

* * *

ولم يسلم الملوك والرؤساء من هذه الأخطاء فجاء في متن أحد الأخبار في جريدة الأهرام أيام الحكم الملكي:

(استقبل جلالة الملك فؤاد ضيوفه في قصره العاهر)

وكانوا يقصدون (قصره العامر)..

وفي أيام الرئيس جمال عبد الناصر ذاعت شهرة السفاح الذي أصاب المصريين بالرعب ووصلت الأخبار الى عبد الناصر الذي أصدر تعليماته بضرورة القبض على السفاح في أسرع وقت ممكن.. وكانت الفرحة التي يتوقعها الناس أن يسعد عبد الناصر بخبر مصرع السفاح عندما سافر هذا الأخير إلى باكستان، فكان خبر قتل السفاح في نفس الصفحة وببنط قريب جداً من بنط خبر سفر عبد الناصر، ليقرأ الناس العنوان في جريدة الأخبار على أنه:



مصرع السـفـاح

عبد الناصر في باكستان

وتسبب الخبر في أن يصدر صلاح نصر مدير المخابرات العامة المصرية قرارا بمصادرة الأعداد ومحاصرة جريدة الأخبار، وإجراء تحقيق موسع لمعرفة من وراء نشر الخبر .

* * *

وفي عهد السادات الذي أطلق على نفسه لقب الرئيس المؤمن كان الخبر عن كونه يتفاعل بالبيض المحلي في مزارع الدواجن المصرية ، لكن الخبر نشر بصورة مختلفة تماماً:

الرئيس المدمن يتضاعل بالبيض المحلي

* * *

وفي سلسلة مولوتوف قد يحدث شئ غريب..



فالمقال قد أسلمه مصححاً وواضحاً لكن عند نشره يحدث له تغيير في فونط الكتابة بل وأخطاء في بعض الجُمل، مما يجعل البعض يعتقد ان الكاتب لم يحصل على الابتدائية بعد..

لكن من ناحيتكم فأرجو أن تعذرونا لأنكم قراء أغبياء بفكرهم...

عفواً..

أغنياء بفكرهم.

* * *

قائمة إصدارات دار ليلى للنشر و الإعلان

من الكتب :

قوس قزح	قصص	د.أحمد خالد توفيق د.تامر إبراهيم
شيء من الحب	رواية	أ.محمد فتحي
اسم الشهرة مستشفى	كوميكس	د.جراح علي الطبيخ
الموت و أشياء أخرى	قصص	أ.أحمد رمضان
ماتستهليش	شعر	أ.عبدالله شلبي
طابت عيونك يا حبيبة	شعر	أ.محمد فارس عبدالمنعم
حرب اسمها ..ديساي	رواية	أ.محمد إبراهيم صقر
إلى أميرة عربية	شعر	أ.عبدالسلام بن إدريس
عالم الأحلام	رواية	أ.أحمد كمال الوكيل

من السلاسل:

رقم إيداع حيث أعمالك تخرج للنور مع إبداعات كبار الكتاب ..و مع هذه السلسلة الأعمال الفائزة في مسابقة:	صدر منها : ١-
بدايات أعمالكم في كتاب مجمع للفائزين بمسابقة (تقديم المواهب) بلا مقابل .	صدر منها : وطن بين دفتي دفتر -1 حاجب جلالة الموت -2
روايات للشباب سلسلة متنوعة و ثرية ، تضم كافة ألوان أدب المغامرة ، في سلاسل فرعية ، تمهيداً لنشرها مستقلة.	* لص الفضاء أ.محمد إبراهيم ١- من أجل الأرض * كتاب الأساطير أ.أحمد محمد ١- عن زهرة و بلورة وردية * كوميكا تون ف.طارق أبو عمر ١- ماتريكس

مولوتوف "سلسلة نقدية ساخرة" (تقديم: د.نبيل فاروق) - عزيزي الوغد أقلام شابة (بإهداء: د.أحمد خالد توفيق) العدد التجريبي : (أركتايب).

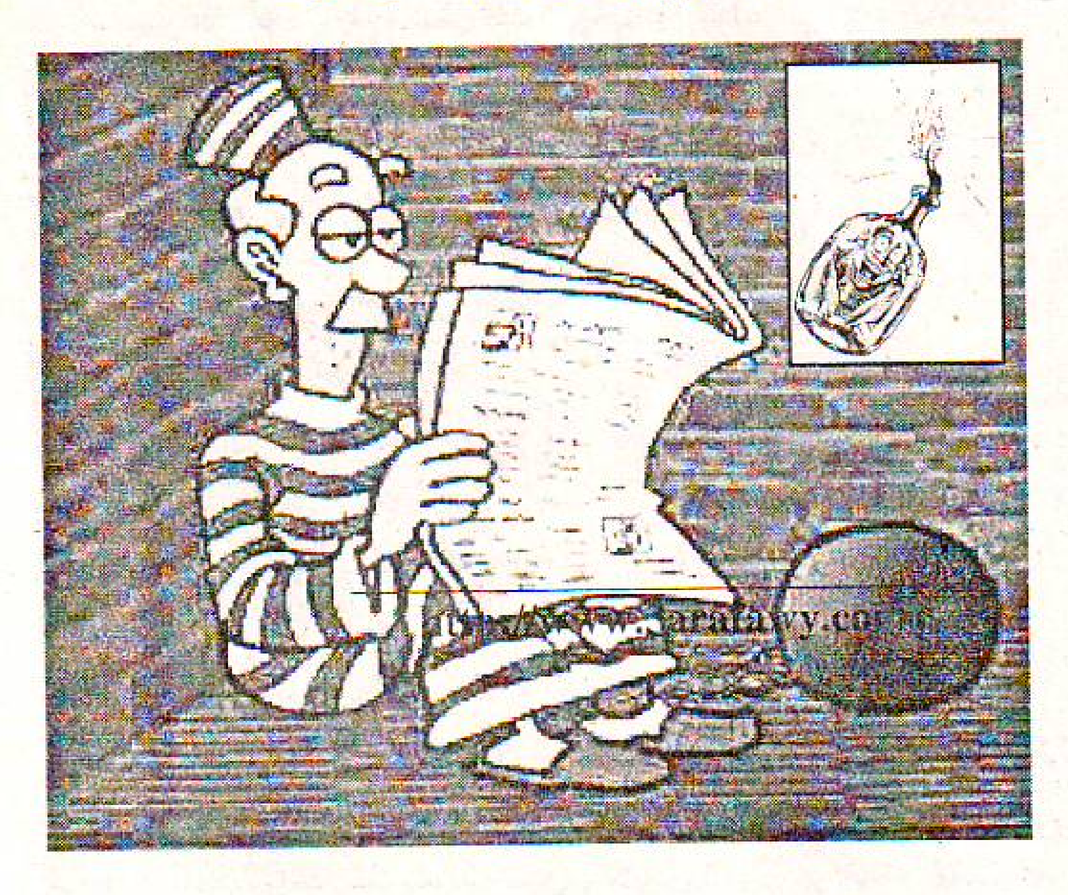
الـ 50جنية بتاعة مرشح
الوطنى قربت تخلص
ياترى هاجيب فلوس تانى منين

رسـوم : هشام سيد
فكرة : محمد عيد

ميني مولوتوف

يفجرها: أميرة حسين - رامي السقا - محمود سراج

الرسوم إهداء من الفنان : شريف عرفه (*)



في الآونة الأخيرة،انتشرت حمى إعلانات الفياجرا والمقويات الجنسية بشكل غير مسبوق في الوطن العربي.. وبعيداً عن إعلانات الفياجرا التي أغرقت الفضائيات رافعة شعار" أديها مترحمهاش"، هناك الآن هذا الإعلان الذي يُذاع على قناة راديو شهيرة للغاية، حيث يُعلن عن مقوي جنسي يقول المذيع أنه يستمر "مفعوله حتى ستة وتلاتيييييين ساعة"، ويتكا أوي على "ستة و تلاتين ساعة"..تحس أنه بيقولك "أيوه يا عم محدش قدك"..ماتبطلوا الحقد اللي في قلوبكم ده!!

* * *



* * *

أصبح الجلوس أمام التليفزيون عذاب ما بعده عذاب..أفتح أي قناة ستجدها تذيع مئات الفيديو كليبات، لمئات (الصبايا) اللواتي لا تعرفهن، ومع ذلك يسمحن لك بمشاهدتهن بملابس النوم، أو أثناء الاستحمام، وفي بعض الأحيان يستلقين أمامك على الفراش في حرية تامة!!

أنني حقاً شاكر حميمة الصبايا وأنهن "مش عاملين فرق" وأنهم يعاملونا كأخواتهم بالضبط، وهذا إن دل فيدل على أن الصبايا "عشرية" و"بتحب الناس"، وربنا يديم المعروف!!..

وفكرت انه لو جاء اليوم وطلب مني أن أوجه لهذه الصبايا كلمة، فلن أجد أبدع وأعمق من التعبير الشعبي العبقري "كفاية..حراااام"..

* * *



بعض الظرفاء فسروا حالة الذعر التى أصابت العالم خوفاً من مرض أنفلونزا الطيور، بأن المرض ذاته شائعة مصدرها فرخة..

ما لا يعلمونه أن الفرخة اعترفت فى مبنى مباحث أمن الدولة الجديد!

* * *



* * *

بعر فوز د.شاهيناز النجار على ٢٤ مرشحاً من الرجال لتصبح أجمل و أصغر نائبة برلمانية مصرية، فإن الجميع ينتظرون أن تبدع تحت القبة و تسأل كل مسئول عن مسئوليته بقولها:(طب قولى.. قولى)

* * *

التعريل الوزارى جاى.. التعديل الوزارى رايح.. التعديل الوزارى تم تعديله..الجميع يترقب التعديل الوزارى القادم.. المشكلة الوحيدة بالنسبة لى انى بعد كل تعديل وزارى اكتشف أن من رحل تولى مهام منصب غامض لهيئة لا أعرف بوجودها إلا حينما أجد الوزير السابق على مقعد إدارتها.. !!

* * *



* * *

في رحلتى اليومية للبحث عن عمل تعثرت فى ورقة دعاية لأحد شركات الأمن و الحراسة ، فإكتشفت أن كلب الحراسة إيجاره الشهرى ٥٠٠ جنيهاً شاملة طعامه .. توقفت لبرهه أفكر : كم من شبابنا يوافق على العمل ككلب ؟!

* * *

في أحدى مقالاته حكي د.أحمد خالد توفيق عن رجل بريطاني من ويلز كان يحتفظ بلافتة كتب عليها "ياللعار" . وكان يرى انها تصلح لكل المناسبات باعتبار ان هناك دائماً عاراً ما لابد من الاحتجاج عليه . هذه بالطبع في الدول التي تسمى نفسها دول العالم الأول ، بينما نحن

في العالم الثالث وبكل فخر لأن التالتة تابتة. لا نرى أي عار من أي نوع في اي مناسبة ، ولا فائدة مرجوة من النشاط الأنساني المدعو بالاحتجاج (ده حتى اسمه فيه رنين مزعج يا أخي) . وبالتالي فنصيحتي لك أن تحتفظ بلافتة صغيرة كتب عليها "٣ نون و حصوة في عين اللي مايصلي ع النبي" ، " نؤيد " ، " نبايع " ، "نعم " .

ولا مانع من ترك فراغ صغير لوضع صورة ما من ملصقات الشوارع أو رمز تصنعه من القص و اللزق لجمل أو خروف أو هلال أو خمس نجوم . أعدك أن لا تحتاج للافتة اخرى مهما كانت المناسبة ، فهى تصلح لكل الاستفتاءات و الاستنخابات و الاختفتاءات و الأنتخات واللاصقون و اللاصقات على الكراسي و المصطبات.

***

كيف تنضم لحزب أعداء النجاح ؟

مع خطوات الأصلاح اللي ماشية بتمد على وسع رجليها. ومالناش دعوة لو إصلاح قصيرة وعندها لين عظام و خطوتها على أدها. ظهر على السطح العديد من المغرضين من أعداء النجاح ، اللذين يهاجمون على الفاضية و المليانة و ميعجبهمش العجب . صرفنا فلوس (على مهرجانات السينما و احتفالات الألفية و مواكب ألف ليلة و ليلة) يقولوا إسراف ، مصرفناش (على رغيف العيش و المساكن الشعبية و زيادة المرتبات) يقولوا حرامية . نعمل استفتاءات يقولوا مش ديموقراطية ، نعمل انتخابات يقولوا مهلبية . هذا هو أسهل الطرق للوصول لحزب أعداء النجاح ، الذي جعل شعاره مؤخراً "أعترض يا مؤمن و رزقنا ورزقك على الله " .

***

